

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Mubend Ulhag - Tubirett -



Faculté des Lettres et des Langues

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أوحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

تعليم نشاط الأعمال الموجبة بتطبيق نظرية التعلم التعاوني
لمتعلمي السنة الثانية متوسط

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ

رشيدة بودالية

اعداد الطالت:

ونام زايد
أمانبي محيساوي

لجنة المناقشة:

- | | | |
|-------------|---------------|-------------------------|
| رئيسا | جامعة البويرة | 1. أ / |
| مشرفا ومقرا | جامعة البويرة | 2. أ / دة رشيدة بودالية |
| عضوا مناقشا | جامعة البويرة | 3. أ / |

السنة الجامعية: 2022 - 2023م

شكر وعرّفان

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمّد -
صلّى الله عليه وسلّم-، امتثالاً لقول رسولنا الكريم: «من لم يشكر النّاس، لم يشكر الله.» نحمد الله
-عزّ وجلّ- الحمد الكثير على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث العلميّ، ونتقدّم بعدها بجزيل الشّكر
وعظيم الامتّان والتّقدير والعرّفان لأستاذتنا الفاضلة "رشيدة بودالية" التي تكرّمت علينا بالنّصح
والتّوجيه والإرشاد رغم كثرة التزاماتها، كما نتقدّم بالشّكر والتّقدير والاحترام لأعضاء لجنة المناقشة
التي قبلت مناقشة هذا العمل، وإثرائه بملاحظتهم وآرائهم، ونشكر أيضاً كلّ من قدّم لنا الدّعم، وبد
المساعدة من أجل إكمال هذا البحث بهذه الحلّة.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى صاحب الوجه الطيب، وسندي في الحياة (والدي)

إلى من وضع الله عزّ وجلّ - سبحانه وتعالى - الجنة تحت أقدامها

(أمي الغالية)

إلى غاليتي وحببتي (عمّتي)

إلى عضدي ومشاطري أفرحي وأحزاني (إخوتي)

إلى جميع الأقارب والأصدقاء

إلى من رافقتني في إنجاز المذكرة (أماني)

ونام

إهداء

وأنا على مشارف إكمال مسار في التدرّج، أهدي هذا العمل إلى كلّ من:

أمّي وأبي اللّذين كانا بجانبني طيلة هذا المسار، وقدّما لي كلّ الدّعم والمساندة، حفظهما الله وأطال
في عمرهما، ووفّقني لإسعادهما.

إلى قطعة من روحي أخواتي

إلى زميلتي وئام

إلى من قدّم لي يد العون وأقرب النّاس إلى قلبي

أماني

مقدمة

تسعى المنظومة التربوية إلى تكوين جيل متعلم، يتمتع بالقيم الأخلاقية وروح المسؤولية، ولذلك يحرص القائمون والعاملون في مجال التربية والتعليم إلى اختيار النظريات التعليمية التي تطوّر التعليم، وتؤدي إلى تخريج أفراد مميزين تربويًا وعلميًا وثقافيًا واجتماعيًا، وهو هدف تتشده كلّ منظومة في دول العالم.

من بين نظريات التعليم الحديثة، والتي أخذت في الانتشار في مؤسسات التعليم الوطنية؛ نظرية التعلم التعاوني، التي تندرج تحت ما يسمّى بالتعلم النشط، الذي يشمل مختلف أساليب التدريس التي تسعى إلى تفعيل دور المتعلم، وجعله المحور الأساسي في العملية التعليمية، وتظهر أهميتها في أنها تساهم في زيادة إبداع المتعلمين، وتعمل على تنمية مهاراتهم الفردية، والمهارات الاجتماعية، كما تشهد نتائج إيجابية في زيادة المستوى التحصيلي للمتعلمين، وهذا ما دفعنا إلى اختيارها، ومعرفة كيفية تطبيقها في حصة نشاط الأعمال الموجهة.

تمثل حصة الأعمال الموجهة إحدى الحصص المبرمجة في المنهاج الدراسي للطور المتوسط، ولهذه الحصة طرق بيداغوجية تميزها، ومنهجية تسير وفقها، لذا جعلناها محور الدراسة لمعرفة ما إذا كانت تناسب طريقة العمل في التعلم التعاوني، ولاحظنا أنّها حصة تعتمد في كلّ من مادة اللغة العربية، ومادة الرياضيات، ومادة اللغة الإنجليزية، ومادة اللغة الفرنسية، وبما أننا ننتمي إلى شعبة الدراسات اللغوية، تخصصّ لسانيات تطبيقية في قسم اللغة والأدب العربي، كان عملنا منصّبًا على الأعمال الموجهة لمادة اللغة العربية.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار البحث في هذا الموضوع:

- رغبة وجبّا في التقرب من المجال التعليمي، والاحتكاك بالمتعلمين أثناء حصة الأعمال الموجهة.

- معرفة مدى اعتماد الأساتذة على نظرية التّعلّم التّعاوني في حصّة الأعمال الموجهة.

- الدّراسة التّطبيقيّة حول تطبيق نظرية التّعلّم التّعاوني، وفي نشاط الأعمال الموجهة قليلة في حدود ما قمنا به من بحث.

ومنه تبادرت إلى أذهاننا تساؤلات عدّة حول الموضوع، أجملناها في إشكاليّة أساسيّة تدور حول مدار البحث، وهي: كيف يحقّق تطبيق نظرية التّعلّم التّعاوني التّناجج الإيجابيّة في تعلّم اللّغة العربيّة؟ كيف تُطبّق إستراتيجيّة التّعلّم التّعاوني في تدريس نشاط الأعمال الموجهة؟

للإجابة عن هذه الإشكاليّة؛ قمنا بتحديد خطّة قسّما فيها بحثنا إلى مقدّمة و فصلين ،فصل نظري وفصل تطبيقي ، الفصل النظريّ عنوانه: نظرية التّعلّم التّعاوني ونشاط الأعمال الموجهة، ويتضمّن مبحثان ، المبحث الأوّل: نظرية التّعلّم التّعاوني، والمبحث الثاني: تعليم نشاط الأعمال الموجهة أما الفصل الثّاني: اللّغة العربيّة ونشاط الأعمال الموجهة، وضمّ مبحثان، ثمّ الفصل التّطبيقيّ؛ الذي قسّم إلى مبحثين: المبحث الأوّل: تطبيق نظرية التّعلّم التّعاوني في حصّة الأعمال الموجهة، والمبحث الثّاني: فيه عرض وتحليل لنتائج الاستبيان، وختمنا بحثنا بخاتمة؛ تضمّنت مجمل التّناجج المتوصّل إليها.

اتّبعنا في خطّة البحث المنهج الوصفيّ لأنّ طبيعة موضوع التّعلّم التّعاوني؛ تحتاج إلى وصف النظريّة، والوقوف على مميّزاتها، والمنهج الاستقرائيّ لاستخلاص الملاحظات من إجابات الأساتذة عن الاستبيان، كما استعنا بآلية التّحليل التي مكّنتنا من تحليل نتائج الاستبيان.

تمثلت مادة البحث في جملة من المصادر والمراجع منها: كتاب التّعلّم التّعاونيّ لإيمان عباس الخفاف، جميل أمين قاسم، التّعلّم والتّعليم التّعاونيّ، - نجم عبد الله الموسوي، التّعلّم التّعاونيّ المفهوم - الرّؤى - الأفكار.

من الصّعوبات التي واجهت البحث عدم العثور على مراجع؛ تساعد في كيفية تطبيق إستراتيجية التّعلّم التّعاونيّ خاصّة في نشاط الأعمال الموجهة هذا من جهة، ومن جهة ثانية عزوف عدد كبير من الأساتذة عن الإجابة عن الاستبيان، والبعض الآخر تأخّر في تقديم الإجابات، وذلك لم يكن في صالحنا، لأننا مرتبطون بوقت محدّد لإيداع المذكرات.

لا يسعنا في الختام إلى أن نجزل الشّكر، ونكثر الحمد لله - عزّ وجلّ - الذي بفضلّه أتممنا البحث، كما نتقدّم بالشّكر لأستاذتنا الفاضلة "رشيدة بودالية" التي قبلت الإشراف على هذا العمل، ولم تبخل علينا بالدّعم والإرشاد، ورافقنا طيلة المسار البحثيّ من بدايته إلى نهايته، وأخيرا نسأل الله جلّت رحمته أن يجزيها عنّا خير الجزاء.

الطّالبة: وئام زايدّي

الطّالبة: أماني عيساوي

الجانب النظري:

الفصل الأول

نظريّة التّعلّم التّعاونيّ ونشاط الأعمال الموجهة

• المبحث الأول: ماهيّة نظريّة التّعلّم التّعاونيّ

• المبحث الثاني: تعليم نشاط الأعمال الموجهة

توطئة:

أصبح اهتمام المختصّون في مجال التربية منصباً نحو النظريّات التعلّميّة التربويّة التي تجعل من المتعلّم محور عمليّة التعلّم والتعلّم، ونظريّة التعلّم التعاونيّ تمثل إحدى هذه النظريّات التي تستهدف تنشيط ذهن المتعلّم من خلال التفكير والبحث عن حلول للأنشطة المكلف بها؛ وتعتبر حصّة الأعمال الموجّهة حصّة تديميّة مبرمجة من طرف وزارة التربية الوطنيّة في مرحلة التعلّم المتوسط التي ينتقل إليها المتعلّم بعد إتمام دراسته في مرحلة التعلّم الابتدائيّ.

المبحث الأوّل: ماهيّة نظريّة التعلّم التعاونيّ

1- نظرية التعلّم التعاونيّ

1.1 - مفهوم النظرية

أ- لغة

تعدّدت التعريفات اللغوية للنظريّة، ومن بين أهمّ التعريفات؛ قول ابن منظور: «نظر: النظر: حسّ العين، نظره ينظره نظراً ومنظراً ومنظرةً، ونظر إليه»¹ ولدينا تعريف قاموس المحيط الذي جاء فيه «النظر: محرّكة: الفكر في الشيء تُقدّره وتقيسه»² لقد قدّم معجم لسان العرب تعريفا لغويّاً بحثاً، أوضح فيه أنّ كلمة "نظر" تعود على العمل الذي تقوم به العين، أيّ استعمال الإنسان لحاسة النظر، أمّا تعريف القاموس المحيط؛ فقد شرحها بمعنى التمعّن في الشّيء، وهو أقرب ما

¹ - محمد أحمد حسب الله وآخرون، فهارس لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، القاهرة، ط1، د ت، ج3، مادة: نظر، ص: 4465.

² - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشّامي، زكريّا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008، ص: 1623.

يكون إلى المفهوم الاصطلاحيّ، فكلّ النّظريات المقترحة التي تجرى حولها البحوث؛ تبدأ أولاً بالتمعن في الأشياء، وتقديم الفرضيات.

ب - اصطلاحاً

مثلاً تعددت التعريفات اللغوية لمصطلح النظرية؛ تعددت أيضاً تعريفاتها الاصطلاحية من بين هذه التعريفات اعتبارها «تركيب مفصّل يقترح تفسير عدد كبير من الوقائع مقبول على أساس أنّه فرضية محتملة لدى معظم علماء عصر من العصور»¹ كما تعرّف على أنّها: «مجموعة مقولات منظّمة؛ تسمح لنا بتفسير الأحداث أو توقعها أو التحكم بها»² ونذكر أيضاً تعريفاً مبسطاً يحدد مفهومها «هي نظام من المفاهيم المجرّدة تستخدم لتنظيم مجموعة من المبادئ والقوانين»³ على رغم من اختلاف تعريفات النّظريّة إلّا أنّها تتفق في كونها تقدم فرضيات محتملة لتفسير الأحداث والوقائع، يتمّ إثباتها بالاستقراء التجريبيّ، أيّ أنّها عبارة عن دراسة عقلانيّة منطقيّة تعطي أحكاماً، ومعنى لمجموعة من الأحداث، ونستنتج من خلالها القواعد والقوانين.

¹ - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث -عربي-إنجليزي-فرنسي، منشورات المجلس، الجزائر، 2010م، ص: 354.

² - تيلمن ج -راغن، باتريشا سميث، تر: مجاب محمد الإمام، التصميم التعليمي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2012م، ص: 75.

³ - عماد عبد الرّحيم الزغول، نظريّات التّعلّم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص: 26.

2.1 مفهوم التعلّم

أ- لغة

عرّف معجم لسان العرب التعلّم بأنّه «علِمْتُ الشّيء أعلمُهُ علمًا: عرَفْتُهُ. قال ابنُ بَرِي: وتقول عَلِمَ وَقَفِهَ، أي تعلّم وتفقه.»¹ كما ذكر في القاموس المحيط «وعَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيمًا وَعِلَامًا، ككَذَابٍ، وأَعْلَمَهُ إِيَاهُ فَتَعَلَّمَهُ.»² يتفق كلاً المعجمين في كون التعلّم المأخوذ من مادة "علم" هو العِلْمُ / المعرفة بالشّيء وتعلّمه، أي التمكن منه.

ب- اصطلاحاً:

عرّف مصطلح "التعلّم" مفاهيم عديدة عند العرب، وعند الغرب، من مفهوم "جلفورد" بأنّه «التغيّر الدائم أو (الثابت) نسبياً في سلوك الفرد الناتج عن استثارة ما، وقد تكون المثبرات التي يتعرّض لها الفرد مقصودة ومخطّط لها، كذلك المثبرات التي يخطّط المدرّس لتنفيذها في الغرفة الصفّيّة وخارجها، وقد تكون غير مقصودة، كذلك المثبرات التي يتعرّض لها الفرد في البيئّة الخارجية.»³ وعرّف في قاموس التربية الحديث على أنّه «عمل التلميذ، ويتمثل خاصة في متابع الشّروح، والقيام بشتى النشاطات التي تهدف إلى ملكة الأهداف المسطرة.»⁴ من خلال هذه التعاريف، يظهر لنا أنّ التعلّم من الناحية السلوكية؛ هو التطوّر والتحوّل الحاصل في سلوك

¹ - ابن منظور، لسان العرب، أدب الحوزة، إيران، دط، 1405هـ، مادة علم، ج5، ص: 3083.

² - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة علم، ص: 1136.

³ - سعد علي زاير، سماء تركي داخل ، اتّجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص: 96.

⁴ - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي -فرنسي -إنجليزي، ص: 116.

الإنسان الذي يكون سببه اكتساب مهارات وخبرات ومعارف جديدة أيًا كانت الطريقة، سواء كانت مقصودة في حجرة الدراسة من طرف المعلم باستعماله مجموعة من المثيرات التي تكمن استجابتها في جذب المتعلم وتحفيزه على التعلّم، أم غير مقصودة تكون بطريقة عرضية، أي قد تكون عبارة عن مواقف؛ يتعرض لها في حياته اليومية؛ يتعلّم من خلالها معارف جديدة، أمّا من الناحية التربوية فالمتعلم دوره متابعة، واستيعاب ما يلقيه عليه المعلم، والقيام بمختلف النشاطات لتثبيت المعارف المكتسبة ليتأكد المعلم وصول المعلومات للمتعلّمين.

يقاس التعلّم «بحساب أداء المتعلم قبل مروره بخبرة التعلّم، ثمّ حساب أداء المتعلم بعد مروره في خبرة التعلّم، ويرد الفرق في الأداء إلى ما حققه المتعلم من تعلّم.»¹ وذلك لمعرفة مدى اكتساب المتعلم المعرفة، ومدى نجاعة العملية التعليمية التعلّمية، ويقوم التعلّم على «تفاعل بين عناصر أساسية هي: الفرد المتعلم، وموضوع التعلّم، ووضعية التعلّم، ولا يمكن أن يتمّ إلاّ بالإشارة الضرورية لذلك التفاعل بين العناصر السابقة، والمراحل التي يمرّ منها.»² وهذا يعني أنّ التعلّم يجمع بين تفاعل ثلاثة عناصر؛ ألا وهي المتعلم والمعلم ووضعية التعلّم، والتي تكون مبنية على ما يُقدّمه المعلم من معارف؛ يهدف من خلالها إلى تحقيق الأهداف المُسطرة للدرس، والتعلّم لا يكون دفعة واحدة بل له مراحل، حيث تتمثّل المرحلة الأولى في إكساب المتعلم المعلومات والخبرات، ثمّ المرحلة الثانية وهي مرحلة ترسيخ، وحفظ المتعلم ما قُدّم له في ذهنه، وأخيرا مرحلة استعادة المعارف، ويكون هذا من خلال طرح أسئلة من طرف المعلم، أو إجراء تقويم، وهذا للتأكد من استيعاب المتعلم للمعرفة.

¹ - سعد علي زاير، «سماة تركي داخل»، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 98.

² - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، د ت، ص:

3.1- التعاون

أ - لغة

حدّدت المعاجم اللغوية تعريفا لغويّا للتعاون منها أنّ «العونُ : والمَعَانَةُ والمَعُونَةُ والمَعُونَةُ والمعُون، وتعاونُوا واعتنوا: أعان بعضهم بعضا. وعاونُهُ مُعَاوَنَةٌ وَعَوَانًا: أعانته.»¹ وورد في معجم لسان العرب أنّ التّعاون لغة هو ما «صَحَّتْ وَاوُ اعْتَوْنَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى تَعَاوَنُوا، فَجَعَلُوا تَرَكَ الإِعْلَالَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا بَدَّ مِنْ صَحَّتِهِ، وَهُوَ تَعَاوَنُوا، وَقَالُوا: عَاوَنْتُهُ مُعَاوَنَةً وَوَانًا.»² يتفق كلاً المعجمين في أنّ التّعاون هو قيام النَّاس بتقديم المساعدة لبعضهم البعض في مختلف المواقف التي تواجههم.

ب- اصطلاحا

من بين التّعريفات الجامعة والموضّحة للمعنى الاصطلاحيّ التعريف الذي جاء فيه أنّ «التعاون مذهب يعني الفرد للجماعة والجماعة للفرد، ومظهره تكوين جماعات للقيام بعمل مشترك لمصلحة الأعضاء والاستغناء عن الوسيط.»³ فالتعاون يجمع بين الأفراد في مساعدتهم لبعضهم البعض، ويكون هذا عن طريق تشكيل مجموعات للقيام بعمل واحد، وهي من الصّفات الحميدة التي ينبغي على الفرد الصالح التّحلّي بها، فيكون بذلك محبّا لتقديم العون في أمور فيها صلاح.

¹ - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة عون، ص: 1164.

² - ابن منظور، لسان العرب، مادة عون، ج5، ص: 3179.

³ - نجم عبد الله الموسوي، التعلّم التعاوني المفهوم -الرؤى-الأفكار، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2015م، ص: 34.

4.1 - مفهوم التعلّم التّعاونيّ :

للتعلّم التّعاونيّ عدة تعريفات ومفاهيم، نذكر منها:

1.4.1 - تعريف التعلّم التّعاونيّ على أنّه استراتيجيّة

يعرف ستيفن "1992م" التعلّم التّعاونيّ على أنّه «إستراتيجية تدريس ناجحة يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة، وتضمّ كل مجموعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في القدرات، يمارسون أنشطة تعلّم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكلّ عضو في الفريق ليس مسؤولاً فقط، أن يتعلّم ما يجب أن يتعلّمه، بل عليه أن يساعد زملائه في المجموعة على التعلّم، وبالتالي يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلّم»¹ إنّ التعلّم التّعاونيّ طريقة تدريس؛ يكون العمل فيه من خلال تقسيم المتعلّمين إلى مجموعات صغيرة، لا يتجاوز عددها ستة متعلّمين، وفي هذه الإستراتيجية لا يكون كلّ متعلّم، مسؤولاً عن نفسه، وعن تعلّمه فقط؛ بل يكون مسؤولاً عن كامل المجموعة وعن تعلّمها، ومن إيجابياته تحسين العلاقات بين المتعلّمين من خلال العمل معاً، أيضاً اكتساب مهارات كحُسن الاستماع لآراء الغير، ويكون كلّ هذا تحت إشراف المعلّم.

2.4.1 - تعريف التعلّم التّعاونيّ على أنّه أسلوب تعلّم

يُعتبر التعلّم التّعاونيّ «أسلوباً تعليمياً يقوم على تنظيم الصّف، حيث يقسم المتعلّمون إلى مجموعات صغيرة، تتكوّن كل منها من أربعة أفراد على الأقل، يتعاونون مع بعضهم البعض، ويتفاعلون فيما بينهم، ويناقدون الأفكار، ويسعون لحلّ المشكلات بهدف إتمام المهام المكلفين

¹ - إيمان عباس الخفاف، التعلّم التّعاونيّ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص: 34.

بها.¹ فالتعلّم التعاونيّ لا يكون على نحوٍ عشوائيّ، بل يكون هناك تنظيم للمجموعات التعاونيّة حتّى يتمكن المتعلّم من العمل معاً، والتعاون لتنفيذ المطلوب منهم بطريقة منظّمة.

3.4.1 - تعريف التعلّم التعاونيّ على أنّه نوع من التعلّم

يورد بليغ حمدي إسماعيل تعريف التعلّم التعاونيّ على أنّه «نوع من التعلّم الذي يأخذ مكانه في بيئة حجرة الدّراسة، حيث يعمل الطلاب سوياً في مجموعات صغيرة مختلفة، فيقسّمون المهارات والمهام والأفكار فيما بينهم، ويعملون بطريقة تعاونيّة تجاه إنجاز مهام أكاديمية مشتركة ومحدّدة.»² إنّ التعلّم التعاونيّ يتم في حجرة الصّف، أين يُقسّم المتعلّمين إلى مجموعات صغيرة، فكّما كانت المجموعة صغيرة بحيث لا تتعدى خمسة متعلّمين، كلّما كان التّركيز على العمل أكثر، ولتحقيق المهمة المطلوب إنجازها ينبغي على كلّ عضو أداء دوره على أكمل وجه.

4.4.1 - تعريف التعلّم التعاونيّ على أنّه نموذج تدريس

من مفاهيم التعلّم التعاونيّ نذكر أنّه «نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم فيما يتعلّق بالمادّة التدرسيّة، وأن يعلم بعضهم بعضاً، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات اجتماعية وشخصية إيجابية.»³ تغرس هذه الإستراتيجيّة روح

¹ - عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - إستراتيجياته - تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009 م، ص: 214.

² - بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011 م، ص: 214.

³ - - جميل أمين قاسم، التعلّم والتعليم التعاونيّ، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص: 14.

التعاون بين متعلّمي المجموعة؛ ينمّي شعورهم بالمسؤولية اتّجاه بعضهم البعض، فنجاح المجموعة مرتبطة بنجاح الفرد، وهذا يساهم في رفع مستوى كلّ متعلّم.

نلاحظ من التعاريف السابقة أنّ هناك أوجه اختلاف، فمنهم من يرى التعلّم التعاونيّ على أنّه إستراتيجية تعلّم، وآخرون اعتبروه أسلوب تعلّم، نوعاً من التعلّم، ونموذجاً في التدريس، إلّا أنّهم يتفقون في طريقة عمله التي تكون بتقسيم المتعلّمين إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، أيّ متفاوتون في القدرات، يكون عددهم من أربعة إلى ستة أفراد في المجموعة الواحدة، ويتمّ هذا داخل القسم، ويستخدم هذا النوع من التعلم في مواد تعليمية مختلفة، والمتعلّمون في التعلم التعاوني يكونون مسؤولين على تعلمهم، وتعليم زملائهم ممّا يؤدي إلى اكتسابهم مهارات متنوعة عن طريق المناقشة، والحوار فيما بينهم، وهذا ما يعزّز تبادل المعلومات مع بعضهم البعض، ويحقّق الأهداف المرجوة من الدرس المقدم.

2 - الجذور النظرية والعملية للتعلم التعاونيّ

كانت انطلاقة التعلم التعاوني «على أساس نظرية الذكاءات المتعددة، والتي وضعها جاردنر، ومن مبادئ هذه النظرية أن تفاوت مستوى الذكاءات، وتعدّدها في مجموعة التعلم التعاوني، يساعد على تحقيق تعلم أفضل، حيث يساعد هذا التنوع في الذكاء والقدرات على تشكيل قدرات ذكاء الفرد.»¹ اعتمد التعلم التعاوني في بدايته على نظرية الذكاءات المتعدّدة، والتي تحدّد وضع المتعلّمين المتفاوتين في المستويات التحصيليّة والقدرات في جماعات تعاونيّة، فالاختلاف

¹ - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2012م، ص: 262.

الموجود بينهم في القدرات يساعد على تحقيق تعلم أفضل من التعلم بشكل فردي، فالعمل في مجموعات يزيد من قدرات المتعلّم، ويُساعد على تطويرها من خلال تبادل الأفكار مع زملائه، فهو بمثابة عملية تنشيط للدّهن.

ذكر "جونسون" وزملاؤه البدايات التاريخية لجذور نظرية التّعلّم التّعاونيّ «ففي عامّ 1900م؛ تطورت بدايات التعلم التعاوني على يد العالم كافكا (Kurt Kafka) أحد واضعي نظرية الجشتالت (Gstalt) في علم النفس، والذي أكّد على أنّ المجموعات عبارة عن وحدات كاملة نشطة، تركز على الاعتماد المتبادل بين أعضاء المجموعة.»¹ يُعتبر العالم "كيرت كافكا" المُساهم في تطوير التّعلّم التّعاونيّ، ويرى أنّ التّعلم في مجموعات تعاونية أساسه الاعتماد المتبادل، والذي يكون من خلال النقاش والحوار، وتبادل المعلومات فيما بينهم من أجل نجاح المجموعة فيتشركون في تحقيقه.

أمّا الجذور العمليّة لنظريّة التّعلّم التّعاوني فكانت «في بريطانيا حيث تمّ استخدام المجموعات التعاونية في بريطانيا على نطاق واسع، ثمّ نقلت الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والعالم (Parker)، هو أوّل من أسهم في وضع الخطوط العريضة للتعلم التعاوني الذي أدخل مبدأ التّعلم التعاوني في المدارس الابتدائية في الفترة الزمنية ما بين 1875-1880م.»² نستنتج ممّا سبق أنّ البداية العمليّة للتّعلّم التّعاونيّ؛ كانت في بريطانيا من خلال اعتماد المجموعات التّعاونيّة في المدارس، وطبّقته المدارس الأمريكية هي الأخرى طبّقته في العملية التّعليميّة التّعلّميّة، ولعلّ

¹ - نجم عبد الله الموسوي، التّعلم التّعاوني المفهوم-الرؤى-الأفكار، ص: 26.

² - المرجع نفسه، ص: 26 بتصرف.

من الجدير بالذّكر أنّ العالم باركر؛ هو المُساهم الأول في إدخال التعلّم التعاونيّ العمليّ في المدارس.

وتتضح أهمية تطبيق التعلّم التعاوني في المدارس من خلال «ما توصلت إليه نظريات علم النفس الاجتماعي من نتائج عن أهمية استعمال إستراتيجيّة التعلّم التعاونيّ، تأكّدت أهمية التعلّم التعاوني وفائدته في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.»¹ لقد أظهرت نظريات علم النفس الاجتماعي مدى فاعلية التعلّم التعاوني في العملية التعليمية، فهو يُساهم في جعل المتعلم يحظى بأمن وسلام داخليّ، لأنّه لا يُظهر ضعف مُستواه التّحصيليّ هذا من النّاحية النّفسيّة، أمّا من الناحية الاجتماعية فهو يُساعد على جعله مندمجاً في المجتمع، وكل هذا يتحقّق عن طريق العمل في مجموعات تعاونيّة.

3- أسباب اعتماد التعلّم التعاونيّ

ترجع الأسباب التي تدعو لاستخدام التعلّم التعاوني في المواقف التعليمية لما له من إيجابيات في العملية التّعليميّة التّعلّميّة:

1. 3 - الحاجة إلى ربط التعلّم بالعمل والمشاركة

يجعل التعلّم التعاوني المتعلّم عملياً، وله مردود «ويحقّق ذلك بشكل أفضل وأكبر، حيث ترتكز عملية التعلّم فيه على نشاط، وعمل أفراد المجموعة، ومشاركتهم الإيجابية في إنجاز أهداف

¹ - سعد علي زابر، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص: 282 بتصرف.

مطلوبة.¹ إنّها من الأسباب التي تدفع إلى اعتماد التعلّم التعاونيّ، لأنّه يجعل المتعلم أكثر حضوراً داخل قاعة الدرس من خلال تكليفه بمجموعة من النشاطات التي يعمل عليها مع مجموعته، فهي تسعى إلى جعله عبارة عن متعلّم منتج، ومكتسب لمعارفه باستعمال قدراته.

3-2- الحاجة إلى تنشيط أذهان المتعلمين

إنّ التعلّم التعاوني طريقة العمل فيه تجعل المتعلّم ينشّط ذهنه ويذكّيه، وعلى ذلك فإنّ «التعلّم الذي يقوم على نشاط المتعلم؛ أبقى أثراً، ولا شك أن نشاط أذهان المتعلمين يودّي إلى توليد أفكار جديدة، وابتكار حلول للمشكلات التي تواجه المتعلمين، والتعلّم التعاوني يعمل على إذكاء وتنشيط أذهان المتعلمين، كما يعمل على توليد الأفكار من خلال المناقشات والحوارات التي تساعد على تنمية التفكير، وإذكاء النشاط الذهني لدى المتعلمين.»² أيّ يكلف المعلم المتعلمين في التعلّم التعاوني بأعمال تحتاج إلى إعمال الفكر، وبذل جهد ذهني، ويودّي هذا إلى زيادة الإبداع والابتكار، وطرح أفكار جديدة نابعة من آراء وجهود المجموعة.

3.3- الحاجة إلى تطوير القدرات التحصيليّة والمهارات

يهتمّ التعلّم التعاوني بزيادة القدرات التحصيليّة والمهارات للمتعلّم، ونجد «من أهداف التعلّم الأساسية تنمية قدرات الفرد التحصيلية في مختلف العلوم، وتنمية مهاراته العقلية والعملية، والتعلّم التعاوني يعمل على زيادة هذه القدرات، وتنمية هذه المهارات، وذلك من خلال الاحتكاك المباشر بين المتعلم ومصادر المعرفة المتنوعة، وكذلك من تبادل المعارف وتكاملها بين أفراد المجموعة.»³

¹ - نجم عبد الله الموسوي، التعلّم التعاوني المفهوم-الرؤى-الأفكار - ص: 258.

² - المرجع نفسه، الصفيحة نفسها بتصرف.

³ - المرجع نفسه، ص: 259 بتصرف.

يمنح التعلّم التعاوني المتعلّم فرصة تحصيل المعارف بنفسه والإثبات قدراته، وذلك من خلال تقرّبه مباشرة من مصادر المعرفة، وهذا ما يجعله منتجا وإيجابيا في عملية التعلّم، فلا يكون عبارة عن متلقي ومستمع فقط لما يقدمه المعلّم، بل يبذل جهدا مع مجموعته من خلال التفكير والتذكّر وتبادل المعلومات، فيزيد من مهاراته الذهنية والعملية.

4- مبادئ التعلّم التعاوني

يتوافر التعلّم التعاوني على خمسة مبادئ ضرورية في تعلّم المجموعات، وهي كالآتي:

1.4- الاعتماد المتبادل الإيجابي

شعار الاعتماد المتبادل الإيجابي هو أن «تنجو معا أو نغرق معا» يجب أن يشعر الطلبة أنّهم بحاجة لبعضهم البعض في إكمال مهمة المجموعة، ويتكون هذا الشّعور من خلال:- وضع أهداف مشتركة - إعطاء مكافآت مشتركة - تعيين الأدوار لكل فرد.¹ ومن آثار الاعتماد المتبادل الإيجابي، ما يأتي:

يُشعُر الاعتماد المتبادل الإيجابي أعضاء المجموعة التّعاونية بأنّهم «- يشتركون في مصير واحد حيث يفوزون جميعا أو يخسرون جميعا - يكافحون لتحقيق فائدة مشتركة - يمتلكون وجهة نظر بعيدة المدى - يمتلكون هوية مشتركة تستند إلى العضوية في المجموعة.»² شعار هذا المبدأ النجاح معًا أو الفشل معًا، وهو شعور أفراد المجموعة بالحاجة إلى بعضهم البعض، فيعملون على تبادل المعلومات والحوار فيما بينهم، ويقوم هذا المبدأ على تقسيم الأدوار على أفراد المجموعة، فلا

¹ - جميل أمين قاسم، التعلّم والتعليم التعاوني، المأمون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص: 17.

² - إيمان عباس الخفاف، التعلّم التعاوني، ص: 73.

يكون العمل على فرد واحد دون الآخرين، وهذا للمشاركة في القيام بالمهمة المكلفين بها جميعاً، ويجمعهم هدف واحد وهو التعلم والوصول إلى حلّ للمشكلة، وأيضاً الفوز على المجموعات الأخرى، كما تُمنح لهم جوائز في نهاية العمل.

2.4- التفاعل وجها لوجه

يتحقّق التفاعل وجها لوجه بين أفراد المجموعة «من خلال حجم المجموعة 4-7 أفراد، وذلك لزيادة الاتصالات والتفاعلات، وتقوية التفاعل، وخلق التفاهم من خلال الحركات المعبرة للوجه، وتقارب الرؤوس معاً، ويساعد التفاعل الإيجابي في تدعيم كل فرد للآخرين، كما يساعد التفاعل في تحفيز النجاح والتفوّق، وتحقيق أكبر فائدة للتعلم، ومن مميزات التفاعل وجها لوجه أنه ينمّي الفهم لدى الطلاب، وقد تتعدى استفادتهم هنا الاستفادة من المعلم.»¹ يُمثّل التفاعل وجها لوجه أحد المبادئ الأساسية في التعلم التعاوني، ففيه يجلس أعضاء المجموعة جنباً إلى جنب، وهذا القرب يزيد من التفاعل والتواصل بينهم، ويُساعد على تبادل المعارف، وطرح الأفكار والتحليل والمناقشة، وحتى إن استصعب على عضو من المجموعة فهم أو استيعاب فكرة معينة يشرحها له زميله دون أن يسأل معلّمه، كلُّ هذا يودّي إلى العمل بدافعيّة أكثر، ويعود بنتائج مُثمرة في العمليّة التعلّميّة التعلّميّة.

¹ - عبد العظيم صبري عبد العظيم، إستراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2016م، ص: 59 بتصرف.

3.4 - المسؤولية الفرديّة:

تُبنى المسؤولية الفرديّة على «شعور كلّ فرد في المجموعة بمسؤوليته الفرديّة لتعلم المهام والمهارات الأكاديمية المسندة للمجموعة، كما أن عليه مساعدة أعضاء المجموعة الآخرين والتعاون والتفاعل معهم إيجابياً، ويتمّ التأكيد من قيام الأفراد بمسؤولياتهم عن طريق اختيار أعضاء المجموعة عشوائياً ليشرحوا الإجابات، وإعطاء اختبارات تدريبيّة فرديّة، والطلب من الأفراد بأن يحرروا الأعمال الكتابية لبعضهم البعض، وأن يعلموا بقية أفراد المجموعة ما تعلموه استخدام ما تعلموه في مواقف مختلفة»¹ ومن الطرق الشائعة في بناء المسؤولية الفرديّة ما يأتي²:

- تقويم مقدار الجهد الذي يسهم به كلّ عضو في عمل المجموعة.

- التأكيد من أنّ كلّ عضو مسؤول عن النتيجة النهائيّة.

- الشرح المتزامن ويتضمّن في أن يعلم الطلاب ما تعلموه للأشخاص الآخرين.

- يكلف أحد الأعضاء بدور المتأكّد من عمل المجموعة.

- تقليل عدد أعضاء المجموعة لأنّ ذلك يزيد من المسؤولية الفرديّة.

إنّ وجود أفراد داخل مجموعة واحدة يُحملهم مسؤوليات اتجاه بعضهم، فكلّ فرد منهم يؤدّي المهام الموجّهة إليه، كما أنّه مسؤول عن مساعدة بقية زملائه، أيّ أنّ كلّ متعلّم يعلم ما تعلمه لبقية زملائه، وذلك لضمان نجاح مجموعته أثناء القيام بالعمل؛ يكلف عضواً جدير بالثقة، ومحّباً للعمل بمراقبة أعضاء المجموعة للتأكد من مساهمتهم، وفي نهاية العمل يتأكد المعلم من أن كل

¹ - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، ص: 308 بتصرف.

² - إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، ص: 75.

عضو من أعضاء المجموعة؛ قام بالمشاركة والتفاعل مع زملائه، وساهم في إنجاز المهمة من خلال إجراءات لعملية التقييم، فيختبر كلّ متعلّم وحده.

4.4 - المهارات الاجتماعية بين الأشخاص داخل المجموعات الصغيرة:

إن المهارات الاجتماعية التي تكون بين أعضاء المجموعات التعاونية تتمثل «المحور الرئيس في عملية التعلم، وتمتلك مهارات المجموعة مفتاحاً لإنتاجية أفراد المجموعة، ويمكن تعلمها مثل أي سلوك، وتتمثل في احترام آراء الآخرين والتعبير عن الرأي بوضوح.»¹ يُمثل هذا المبدأ الأساس الذي يُبنى عليه التعلم التعاوني، لأنّه يقوم على تعلم أفراد المجموعات التعاونية المهارات الاجتماعية، من خلال عملهم مع بعضهم البعض ونذكر البعض منها: مهارة التفكير، مهارة الحوار، مهارة احترام زملائه ووجهة نظرهم، مهارة الاستماع لآراء الغير، مهارة تقدير الذات، مهارة حلّ الخلافات والمشكلات، ومهارة التعبير عن الأفكار، وأيضاً مهارة التفاعل والتواصل اللفظي، وعند تعلّم هذه المهارات؛ تُصبح المجموعات التعاونية قادرة على العمل أكثر.

وهناك بعض المهارات المهمة التي تنمى لدى المتعلّمين مثل²:

- مهارات التكوين: المشاركة بالصوت الهادئ والمثابرة على التعلم وتجنب النقد السلبي.
- مهارات التوظيف: مراعاة الوقت وخلق مناخ حيوي، وطلب المساعدة والقيادة الفاعلة.
- مهارات التوضيح: تبادل الأدوار، وتكوين مستوى واضح لفهم المادة وتنمية عملية التفكير.
- الإثارة: تشجيع الجدل والمناقشة وإضافة الأفكار الجديدة وتنمية التفكير الإبداعي.

¹ - عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، ص: 58.

² - المرجع نفسه، ص: 59.

جاء سابقا بعض المهارات التي تتعلمها المجموعات التعاونية، بالإضافة إليها يُمكن أن تتّمى مهارات أخرى، فمثلا: مشاركة المتعلّم في عمل مجموعته؛ يتعلّم كيف يُعبّر عن أفكاره بصوت مُنخفضٍ هادئ، غير عالٍ يُزعج الآخرين، وكيف يُعطي رأيه اتّجاه فكرة قدمها زملاؤه في المجموعة ولم تُعجبه، وهذا يرفع من معنوياتهم، وإذا أُعطي له دور القيادة؛ يتعلّم كيف يُسيّر المجموعة، وإن تبادلت الأدوار؛ يكتسب مهارات أخرى، ويُراعي الوقت المطلوب لإنجاز العمل، ويُحَفّز على حوار ومناقشة أفكار أعضاء المجموعة التعاونية.

5.4 - معالجة عمل المجموعة

إنّ معالجة عمل المجموعة يكون «من خلال تخصيص وقت لمناقشة عمل المجموعة ونجاحها ودعم أدوار بعض الأعضاء المميزين في العمل، وتوجيه الأفراد نحو بعض الأعمال الممكن إضافة لعمل المجموعة.»¹ بعد إتمام عمل المجموعة؛ يُخصّص وقت لمناقشة العمل، ويكون ذلك من خلال تقديم تقرير لما توصلت إليه كل مجموعة للأستاذ المشرف على الحصة، وهو بدوره يقوم بعملية التقييم الذي يكون بشكل فرديّ للتأكد من مشاركة كل الأعضاء في تحقيق الأهداف المُسطرة. وبناء على ذلك التعلّم التعاوني يقوم على خمسة مبادئ كل مبدأ يستدعي الآخر من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف والغايات المرجوة من عمل المجموعات.

5 - خصائص التعلّم التعاوني

للتعلّم التعاونيّ مجموعة من الخصائص نذكر منها²:

¹ - جميل أحمد قاسم، التعلّم والتعليم التعاوني، ص: 19

² - محمد رضا البغدادي وآخرون، التعلّم التعاونيّ، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط1، 2005م، ص: 191 بتصرّف.

- يكون العمل فيه وفق مجموعات صغيرة متجانسة رغم التباينات، والمتعلّم في المجموعة له دورين التدريس والتعليم، ويتم تنفيذ هذا العمل من خلال مجموعة من الاستراتيجيات.
- يقدم للمتعلّمين فرصاً متساوية للنجاح، كما يحقق الأهداف التربوية بفاعلية وكفاءة.
- مواقف التدريس التعاوني مواقف اجتماعية، يركز فيها على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناء وتخطيط قبل التنفيذ، وهنا يكون الطلاب لا يتعلمون فقط ما يجب أن يتعلموه، بل يتعلمون كيف يتعلمون كيف يتعاونون أثناء تعلمهم.

للتعلم التعاوني خصائص تميزه عن غيره من أنواع التعلم فهو يعتمد على العمل الجماعي بحيث يتفاعل أعضاء المجموعة فيما بينهم عن طريق تبادل المعلومات، فلا يتعلم التلميذ المعارف فقط بل يكتسب و يطور المهارات الاجتماعية و ذلك من خلال التعاون مع زملائه.

6- مميّزات استخدام التّعلّم التّعاونيّ

تتمثّل مميّزات استخدام التّعلّم التّعاوني فيما يلي¹:

1.6 - بالنسبة للمتعلّم:

- يتميز التّعلّم التّعاوني من جهة المتعلّم بأنّه:
- ينمي القدرة على الإبداع وحلّ المشكلات لدى المتعلمين، وتقبل وجهات النظر المختلفة؛
- يساعد على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة؛

¹ - عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - إستراتيجيته - تقويمه، ص: 220 - 221 بتصرف.

- يؤدّي إلى تحسّن المهارات اللغوية والقدرة على التعبير؛
- يتيح الفرصة للمتعلّم الإلقاء الأسئلة، والتعبير عن رأيه بحرية دون حرج والإجابة عن بعض التساؤلات وعرض أفكاره على الآخرين.

فالتعلم التعاوني متميز بالنسبة للمتعلّم كونه يجعل منه فردا مسؤولا، ويكسبه الثقة بالنفس، كما يساهم في بناء، وتطوير شخصيته بحيث تصبح لديه القدرة على طرح الأفكار والاستماع لآراء زملائه وتقبلها، ويرفع أيضا من مستواه التعليمي، ويجعل له دورا مهما في العملية التعليمية التعلمية من خلال إشراكه في عمل الأستاذ المتمثل في البحث عن المعلومة وتقديمها، وهذا ما يحقق تعلم الأقران من خلال تعلم المتعلمين من بعضهم البعض، وذلك خلال عملهم في مجموعات تعاونية .

2.6- بالنسبة للمعلّم¹:

- يقلّل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلّم المعلومات على المتعلمين؛
- يمكنه من متابعة ثماني أو تسع مجموعات بدلا من متابعة أربعين أو خمسين متعلما داخل حجرة على الآخرين؛

- يقلّل من جهد المعلم في متابعة، وعلاج المتعلمين ذوي صعوبات التعلم؛
- يقلّل من أداء المعلم لبعض الأعمال التحريرية مثل (التصحيح)، لأنّ هذه الأعمال سوف تقوم بها في بعض الأحيان المجموعة ككلّ.

¹ - عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - إستراتيجيته - تقييمه ، ص: 221.

التعلّم التعاونيّ متميّز بالنسبة للمعلّم لأنّه يخفّف حمل العمل من خلال تسهيله عليه، فبدل وقوفه على عدد كبير من المتعلّمين بصفة فردية يشرف على عدد من المجموعات، كما تنتقل بعض المهام منه إلى المجموعة، أي أنّ هذا النوع من التعلّم؛ يختصر على المعلّم الوقت والجهد.

7- إستراتيجيات التعلّم التعاونيّ

هناك أنواع متعددة من استراتيجيات التعلم التعاوني، نذكر منها:

1.7- إستراتيجية التعلّم معا

طوّرت إستراتيجية التعلم معاً على «يد» (Johnsen E Johnson 1975)، وتركز هذه الإستراتيجية على مهارات التفاعل اللفظي، وفيها يعمل الطلبة في مجموعات كبيرة من (4 - 6) متعلّمين على تحقيق مهمات معينة، ويعيّن لكلّ متعلّم دور معيّن مثل (القائد، المسجّل)، وتعطى كلّ مجموعة خطة العمل المتضمنة الأهداف، والأسئلة، والأنشطة التعليمية، ويقوم المتعلّم بمكافأة المجموع ككلّ، ويخضع المتعلّمين فيها إلى اختبار فرديّ فضلاً عن تقويم الجماعة ككلّ.¹

تقوم إستراتيجية التعلم معاً على مهارات التواصل اللفظي سواء بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم والمتعلم، وفي هذه الإستراتيجية يحدّد المعلم خطوات العمل وفق الأهداف المرجو تحقيقها، وكلّ عضو من أعضاء المجموعة له دور معين، وعند الانتهاء من العمل المكلفين به يخضع أفراد كل مجموعة للتقييم، ولكن التقييم يكون فردي لا جماعيّ.

¹ - نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم: والرؤى- والأفكار، ص: 87

2.7- إستراتيجية تعليم الأقران

تقوم إستراتيجية تعليم الأقران على قيام كل «طالب بتعليم طالب آخر مقدما له العون، لاكتساب مهارة جديدة، أو لإتقان موضوع يعد ضعيفا فيه وتستخدم هذه الإستراتيجية لأنها تتيح للمدرس مراقبة تقدم عدة طلبة في آن واحد، وكذلك تجعل الطلبة الأكثر قدرة يندمجون في عملهم على نحو نشيط و منتج، وتخصص وقتا للمتعلمين الأقل قدرة لإتقان المهارات الأساسية.»¹

هذه الإستراتيجية تسمح للمعلم بإدارة الفصل المتضمن عددا كبيرا من المتعلمين، والوقوف عليهم، وتُمنح الفرصة الأكبر للمتعلمين في المشاركة في الدرس، وفيها يكف المتعلم الأكثر قدرة على تعليم زميله الضعيف.

3.7 - إستراتيجية فرق التعلم

لقد طوّرت إستراتيجية فرق التعلم «في جامعة (جونز هوكينز)، وتقوم هذه الإستراتيجية على تشجيع الاعتماد المتبادل، وتحسين العلاقات الاجتماعية وسلوك الأفراد، ويعمل الطلبة معا، كمجموعة تعاونية على مهمات تعليمية ذات أهداف مشتركة، وتعطى لكل مجموعة خطة عمل واحدة، ويخضع الطلبة فيها إلى اختبار فرديّ، وتعطى علامات الاختبار كنقاط للمجموعة، فضلا عن علامة فردية لكل طالب، ولا توجد مكافآت للمجموعة.»² هذه الإستراتيجية تقوم على تعاون أفراد المجموعة فيما بينهم للوصول إلى الأهداف المسطرة، مما يؤدي إلى تحسين التواصل بينهم، أما التقييم فيكون فردياً، ولكن تلك العلامات الفردية تُمثل علامة المجموعة، دون وجود مكافآت عكس إستراتيجية التعلّم معا.

¹ - المرجع نفسه، ص: 91 بتصريف.

² - نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم: والرؤى- والأفكار، ص: 87.

4.7 - البحث الجمعي

إن إستراتيجية البحث الجمعي يكون العمل فيها في شكل: «مجموعات صغيرة تتكون المجموعة من فردين إلى ستة أفراد، ويتم اختيار موضوعات فرعية من وحدة يدرسها الفصل كله، وتقسّم الموضوعات الفرعية إلى أعمال فردية يعمل المتعلمون على تنفيذها مستخدمين أسلوب الاستفسار التعاوني، ومناقشات الجماعة، والتخطيط والمشروعات التعاونية، والقيام بالأنشطة الضرورية اللازمة لجمع المعلومات من مصادر مختلفة داخل المدرسة وخارجها لإعداد تقارير للجماعة.»¹ يكون العمل في هذه الإستراتيجية بمجموعات صغيرة، وتكون مواضيع العمل فرعية من مقرر المنهاج الدراسي بحيث يُكلف كل تلميذ بمهمة تختلف عن مهمة زملائه، ولكن يتشارك أعضاء المجموعة في البحث والمناقشة، ثم تقدم كل مجموعة ما توصلت إليه، والمعلم بدوره يقيم عمل المجموعات.

5.7 - التنافس الجماعيّ (بين المجموعات)

يعتمد هذا النوع من استراتيجيات التعلم التعاوني على «التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم الطلاب داخل الفصل إلى مجموعات تعاونية، حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع المراد تعلمه، ثم يحدث التنافس بين المجموعة ومجموعة أخرى من خلال أسئلة تقدم إلى المجموعتين، ثم تصح إجابات كل مجموعة، وتعطى الدرجة بناء على إسهامات كل عضو في الجماعة، بحيث تعد المجموعة الفائزة هي الحاصلة على أعلى الدرجات من بين المجموعات.»² إنّ هذه

¹ - عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - إستراتيجيته - تقويمه ص: 215 - 216 بتصرف.

² - عبد العظيم صبري عبد العظيم، إستراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية، ص: 63.

الإستراتيجية تقوم أولاً على تقسيم المتعلّمين إلى مجموعات، ثمّ تنافس كلّ مجموعة مجموعة أخرى، كما يكون لهم معرفة خلفية حول الموضوع المراد التنافس فيه، وتكون المنافسة عبارة عن أسئلة يحدّدها المعلّم، ثمّ تليها عملية تصحيح الأجوبة، وبعد ذلك يُعلن عن المجموعة الفائزة.

8 - أهداف التعلّم التعاونيّ

حدّد عدد من المربّين أهداف التعلّم التعاونيّ، والتي تتمثّل في الجوانب الآتية¹:

1.8 - الجانب التربويّ لأهداف التعلّم التعاونيّ

يهدف التعلّم التعاونيّ من الجانب التربويّ إلى ما يلي:

- _ التشجيع على الأداء المتواصل والإنجاز المستمر من جانب الطلبة ضمن المجموعة الواحدة.
- _ يعمل التعلّم التعاونيّ على زيادة التحصيل في جميع المباحث، ولمعظم المراحل الدراسية.
- _ اعتماد الموقف التعاونيّ على تبادل الأفكار والخبرات، خاصة وإن المجموعات غير متجانسة، سواء في القدرات أو الميول أو الاهتمامات، ومن ثمّ تعزيز، وتطوير خبرات المتعلّمين، وذلك لأنّ المتعلّم يعدّل سلوكه وفق توقّعات زملائه.
- _ يعمل على زيادة دافعيّة المتعلّمين، وذلك بسبب انتشار روح المحبة والإخاء بين الأعضاء ممّا يشجّعهم على زيادة تحصيلهم.
- إنّ التعلّم التعاونيّ يهدف في الجانب التربويّ إلى تكوين تلميذ قادر على الإنتاجية، والإبداعية في طرحه لأفكاره، وتبادلها مع زملائه في المجموعة، وهذا التكافل بينهم ينمّي روح

¹ - إيمان عباس الخفاف، التعلّم التعاونيّ، ص: 45.

التعاون، ويزيد من مستوى التحصيل الدراسيّ، كما يحفّز التلميذ ضعيف المستوى على بذل مجهود أكبر لتطوير قدراته، ومنافسة من هم أعلى مستوى منه، وذلك بدعم منهم.

2.8 - الجانب الاجتماعيّ لأهداف التعلّم التعاونيّ

يهدف التعلّم التعاونيّ من الجانب الاجتماعيّ إلى ما يلي¹:

_ جعل المتعلمين يمارسون حياة واقعية داخل الحجرة الدراسية، ممّا يسبب في بناء أسس التعاون الصّحيح والتّعامل البناء مع الآخرين؛

_ يهتمّ هذا النمط من التعلّم بحاجات المتعلّمين، ورغباتهم، وقدراتهم، وميولهم، وذلك عن طريق تشكيل المجموعات التعاونية، مما يؤدي إلى زيادة انتماء الفرد إلى مجموعته، وتنمية روح التعاون، والعمل الجماعي بين الطلبة؛

_ يكسب التعلّم التعاونيّ المتعلّمين المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال التفاعل بين أفراد المجموعة الواحدة، ولاسيما مهارات التواصل والتعاون وحلّ الخلافات، والحصول على الدّعم والحوار الإيجابي.

الهدف الاجتماعيّ للتعلّم التعاونيّ، إدماج الفرد في المجتمع، وإكسابه آليات التواصل من خلال تفاعله مع غيره، كما تصبح لديه القدرة على حلّ المشكلات والصّعاب التي تواجهه سواء في حياته المدرسية أم في حياته الاجتماعية، ويساهم أيضا في تهيئته لمرحلة ما بعد الدّراسة.

¹ - إيمان عباس الخفاف، التعلّم التعاوني، ص: 47 بتصرف.

3.8 - الجانب النفسيّ الأهداف التعلّم التعاونيّ

يهدف التعلّم التعاونيّ من الجانب النفسيّ إلى ما يلي¹:

_ يتعلّم المتعلّمين أنماط التفاعل الإيجابيّ البناء، وبالتالي رفع مستوى النشاط لديهم؛

_ تعزيز الصّحة النفسيّة والاستقرار النفسيّ لدى المتعلّمين، ويساهم في بناء الثقة بالنفس؛

_ يساهم التعلّم التعاونيّ في التخفيف من انطوائية المتعلّمين، ويؤدّي إلى زيادة التوافق النفسيّ

الإيجابيّ، وتنمية الجوانب العقليّة والوجدانيّة والمهاريّة والحركيّة بشكل سويّ.

إنّ الهدف النفسيّ للتعلّم التعاونيّ يعطي الفرصة لكلّ المتعلّمين؛ ليعبروا عن أفكارهم

بطريقة إيجابيّة، كما يساعدهم في بناء ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم، ويخفّف من خجل وانطوائية

بعض المتعلّمين الذين يعانون من ذلك، وبمكّنتهم من تجربة شعور النجاح، وقد يحفزهم هذا لبذل

جهد أكبر من أجل تكرار تجربة شعور النّجاح مرة أخرى، وهذا ينعكس إيجابيا على صحّتهم

واستقرارهم النفسيّ.

¹ - المرجع نفسه، ص: 48 بتصرف.

-المبحث الثاني: تعليم نشاط الأعمال الموجهة

1- ماهية تعليم نشاط الأعمال الموجهة

1-التعليم

أ-لغة: جاء في مختار الصحاح «عَلَّمَهُ الشَّيْءَ (تَعَلَّمَ فَتَعَلَّمَ)»¹ وورد في معجم الصحاح تاج اللغة و صحاح العربيّة «وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعَلَّمُهُ عَلِمًا: عَرَفْتَهُ، وَعَالَمْتُ الرَّجُلَ فَعَلَّمْتُهُ»² يتفق المعجمان في أنّ التعلّم هو تقديم المعرفة للآخر.

ب-اصطلاحاً: إنّ التعلّم هو «عمل المدرس في اتجاه مساعدة المتعلّم على التعلّم، ويقضي: هيكله المادّة أو النشاطات وفق تدرج يُراعي حاجات المادّة والمتعلّم والمجتمع»³ يتبيّن لنا من خلال التعريف السابق أنّ المُعلّم يُمثّل العنصر الأساسي في التعلّم لكونه، يعمل على إعداد وتحضير الدرس الذي يكون بصدده تقديمه للمتعلّم، فلا يكون على نحو عشوائيّ بل يحرص على عرضه بأسلوب يتمكّن المتعلّم من فهمه.

وعُرف أيضاً باعتباره «نشاط يقوم به المُدرّس، ويتمثّل في شرح الدّرس ومُحاورة المتعلّمين، وطرح أسئلة فورية لتقييم التّحصيل، وإعادة بعض حلقات الشرح عند الاقتضاء، ولا سيّما إذا أبرز التّفويّم التكويني ضعف الاستيعاب والفهم»⁴ إنّ الهدف من التعلّم هو إيصال المعرفة إلى المتعلّم

¹ - محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1986م، ص: 189.

² - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربيّة، تح: محمّد زكريا تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2009م، مادة علم، ص: 808.

³ - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي- فرنسي -إنجليزي، ص: 116.

⁴ - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي- فرنسي -إنجليزي، ص: 116.

والتأكد من استيعاب ما قُدم له. يتفق التعريفان السابقان في أنّ التعلّم عملية منظمة؛ يتمّ فيها تزويد المتعلّم بمختلف المعارف والمعلومات.

2.1 - مفهوم النشاط

أ- لغة: يتّضح التعريف اللغوي لكلمة "نشاط" في عديد من المعاجم اللغوية العربية الصغيرة والكبيرة منها في مادة «نشط: النشاط ضدّ الكسلّ يكون ذلك في الإنسان والدّابة، نشيط نشاطاً، ونشط إليه، فهو نشيط ونشطه، هو وأنشطه»¹ أمّا معجم المحيط لمختار الصحاح، ورد معناها بقول صاحبه: «نشيط الرجل، ينشط نشاطاً بالفتح، فهو نشيط»² ومعجم الوسيط هو الأخير عرف النشاط على أنّه «ممارسة صادقة لعمل من الأعمال يقال: فلان نشاط زراعي أو تجاريّ مثلاً»³ يتّفق كلّ من معجم لسان العرب والصحاح في إعطائهم الأصل اللغوي لكلمة النشاط، وهي الطّاقة التي تكون داخل الإنسان والحيوان، وضدّها الخمول، أمّا تعريف معجم الوسيط فهو أقرب ما يكون للتعريف الاصطلاحيّ لمصطلح النشاط، فقله إنّ "فلان نشاط زراعي أو تجاريّ مثلاً" ينطبق على أنّ للمعلّم والمتعلّم نشاط تعليميّ تعلّميّ.

ب- اصطلاحاً: لمصطلح النشاط تعريفات عديدة حسب المجال الذي كان فيه، وما يهمننا مفهوم المصطلح في مجال التربية والتعليم، وتحديدته في تعلّم المتعلم، من ذلك بأنّه يعني «ممارسة المتعلم المنصبة على مضمون تعليمي ما في حصة الدرس أو خارجها»⁴ أمّا التعريف الثاني في قاموس

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص: 4428.

² - أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تح: محمد زكريا تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2009، مادة نشز، ص: 1138.

³ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة: نشز -نشط، ص: 922.

⁴ - بدر الدّين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي -فرنسي - إنجليزي، ص: 344.

التربية الحديث فيعني «صرف طاقة ذهنية وحركية (الفعل ورد الفعل) يقوم بها شخص بغية تحقيق هدف واع أو لا»¹ وعرفه أيضا بكونه «كلّ ما يقوم المتعلم به من ممارسات إزاء مضمون تعليميّ محدد، ومن ثمّ فقراءة نصّ واستعمال إستراتيجيات مختلفة لإدراك المعنى يعدّ نشاطا، والإسهام في التعبير الشفوي بإبداء الرأي موافقا أو معارضا أو مقدما الحجج (...) يعدّ نشاطا، فالنشاط يقتضي من المتعلم أن يكون عضوا حيويا في حلقة الدرس، وأن يكون ممارسا ايجابيا يقوم ببناء خبراته بنفسه، لا سلبيا يقتصر دوره على تلقي المعارف، وتخزينها في الذاكرة»² نلاحظ في التّعريف الأوّل والأخير؛ ربط المصطلح بالمجال التربوي مباشرة بأنّه ممارسات المتعلّمين حول مضمون تعليميّ؛ يحدّد من طرف المتعلّم، ويكون إمّا داخل قاعة الدّرس، أو يقوم بتحضيره خارجها، وتحديدّه في المجال التعليمي هو الذي يعيننا أكثر، أما التّعريف الثاني فعرفه على أنّه كل مجهود يقوم به الإنسان سواء كان مجهودا ذهنيا أم مجهودا عضليا.

من خلال التّعاريف السّابقة؛ يتّضح لنا أنّ النشاط هو عملية يقوم بها المتعلم في إطار المقرر الدراسي داخل حجرة الدرس أو خارجه، عن طريق استخدامه لمهاراته في التعبير والقراءة والكتابة والمناقشة، أيّ أنّه يقوم بجهد ذهني وحركي بما يناسب طبيعة المادة، ويكون هذا النشاط متمّما للدرس المقدّم سابقا وتابعا له، وبهذا يكون المتعلم قادرا على توظيف خبراته ومكتسباته السابقة، ممّا يجعله فعّالا ومساهما بشكل إيجابيّ في بناء الدّرس.

¹ - المرجع نفسه، ص: 344.

² - بدر الدّين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي-فرنسي-إنجليزي، ص: 345.

3.1 - تعريف نشاط الأعمال الموجّهة

عند الاطلاع على الكتب والمجلات والدّوريات الخاصة بمجال التربية؛ نجد مجموعة من التعريفات لنشاط الأعمال الموجّهة من بينها:

يعتبر نشاط الأعمال الموجّهة «نهجا لتعزيز التّعلّمات وتدعيمها، فهي ليست إعادة لما تم إنجازه وإنّما فضاء لإجراء تطبيقات على المعارف المكتسبة في الدّروس، وللتطرق لنقاط لم تبرز في حصص النشاطات التعليمية، وتوضح مفاهيم لم يتم استيعابها.»¹ فهي حصة كبقية الحصص الأخرى لها محتواها الخاص بها الذي يتماشى مع ما يتلقاه المتعلّم في الحصص العادية.

عرّف "بدر الدّين بن تريدي" نشاط الأعمال الموجّهة على أنّه «مجموعة منتظمة من نشاطات التحليل، والتركيب تقضي إلى تحرير، وتقرير النشاطات.»² وعرّفه أيضا بأنّه «تعليم مشخّص يتم ضمن فوج صغير (من 1 إلى 6)، والذي يستعمل عادة الوسيلة المكتوبة لطالب أو طلبة كثيرين.»³ فمن خلال هذين التعريفين يتّضح أنّه مجموعة أنشطة مبرمجة من طرف المعلّم، يقوم بها المتعلّمون بطريقة منتظمة، يتمّ العمل عليها ضمن جماعات صغيرة؛ عدد أفرادها ستة متعلّمين.

والجدير بالذكر أنّ «إستراتيجية تعليميّة تعليميّة؛ تتناول أعمالا مكملة للدروس، تسمح للتلاميذ بوضع كلّ الموارد، والمعارف النظرية، والسلوكية قيد التطبيق، وترجمتها في شكل حلول، وإجابات لإشكاليات عملية بشكل مستقل أو تعاوني، بهدف تحقيق مهارات معرفية واجتماعية، لأنّ التعامل

¹ - جدي إبراهيم، عماري عتاب، الدّليل التوجيهي للأعمال الموجّهة رياضيات، مديرية التربية، تبسة، ص: 01.

² - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي -فرنسي-انجليزي، ص: 61.

³ - المرجع نفسه ، ص: 61.

مع عدد محدود من التلاميذ يسمح للأستاذ بزيادة التقرب إليهم قصد معرفتهم، والإطلاع على اهتماماتهم، لتلبية حاجاتهم، وتحسين مستوى أدائهم.¹ من خلال هذه الأنشطة يطبّق المتعلّمون معارف اكتسبوها خلال حصص الدرس، كما يكتسبون أيضا مهارات اجتماعية زيادة عن المهارات المعرفية، وذلك من خلال التبادل والتواصل الذي يكون فتلك الحصّة بين كلّ من المعلّم والمتعلّمون، وبين المتعلّمين أيضا.

فطبيعة هذه الحصّة تسمح للمعلّم بأن يتعامل مع عدد أقلّ من المتعلمين، بحيث يقسم القسم إلى فوجين لكلّ فوج حصّة، وبهذا تكون لهم فرصة للقيام بنشاطات؛ لا يمكن القيام بها في قسم يحتوي على عدد كبير من المتعلّمين، كما تسهل العمل على المعلّم من أجل التّقرب إلى متعلّميّه بشكل أكبر، ليعرف مستواهم وقدراتهم ومشاكلهم.

2 _ التنظيم الإداري والبيداغوجي للأعمال الموجهة

1.2 - التنظيم الإداري

من أجل ضمان السير الحسن لتقديم دروس؛ يعمل الفريق التربوي داخل المؤسسة التربوية على «تنظيم حصص الأعمال الموجهة وفق إجراءات تحددها، وتضبطها المؤسسات التعليمية، لذلك يقوم مدير المتوسطة بتحديد حصص للأعمال الموجهة في التوقيت الأسبوعي للفوج، وكذا القاعة المخصصة لكلّ فوج في كلّ مادة من المواد الأربع.»² ويتمّ تدريس نشاط الأعمال الموجهة في التعليم المتوسط «حصّة لمدة ساعة واحدة مرة كل أسبوعين أي خمسة عشر يوما بالنسبة إلى

¹ -قدور عبد الله، نشاط الأعمال الموجهة، المدونة الجازولية التعليمية، بتاريخ: 2015/02/14م

<https://elmoutawassitinps-02.blogspot.com>

² - وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، 2013، ص: 65.

تلاميذ السنوات الأولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط، وحصّة لمدة ساعة واحدة في الأسبوع بالنسبة إلى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وليست حصّة لمدة نصف ساعة كما توهم البعض.¹ في بداية العامّ الدراسي عند تحضير الفريق التربوي للتوقيت الأسبوعي لكلّ مستوى، ولكلّ قسم، يحدّدون الحصص المناسبة لنشاط الأعمال الموجهة لكل فوج، ولكلّ المواد التي تبرمج لها هذه الحصص، في السّنة الأولى والثّانية والثالثة والرابعة متوسّط؛ يدرس المعلّم حصّة كلّ أسبوعين لكلّ فوج، فمثلا في الأسبوع الأوّل يدرس الفوج الأوّل من القسم حصّة أعمال موجهة في اللغة العربية، أمّا الفوج الثاني فيدرس حصّة أعمال موجهة في الرياضيات في الأسبوع الثاني، ثم يحصل العكس بحيث يدرس الفوج الأوّل حصّة أعمال موجهة في الرياضيات، والفوج الثاني في اللغة العربية، أمّا بالنسبة لسنة الرابعة متوسط فتخصّص حصّة كل أسبوع لكل مادة يدرس فيها نشاط الأعمال الموجهة.

2.2 - التنظيم البيداغوجي

إنّ حصّة الأعمال الموجهة يؤطّرها «أساتذة المواد المعنية، ويتطلّب ذلك عملا تكامليا بين أساتذة نفس المادة، ومع بقية أساتذة المواد الأخرى، بالتنسيق الكامل مع الطاقم الإداري، وتتعدد تدخلات الأساتذة بمختلف الأشكال: نصائح منهجية ومسارات إعلامية، مع إيجاد روابط بين الأعمال الموجهة، ومحتويات النشاطات التعليمية، وإجراء تشاور مع الفريق البيداغوجي من أجل تجانس النشاطات المقترحة.»² تتطلب هذه الحصّة تنسيقا بين معلّمي مختلف المواد، فكما ذكرنا سابقا قد يدرس معلّمان القسم نفسه في السّاعة نفسها، بحيث يقسم إلى فوجين، أما بنسبة للمعلّمين

¹ - قدور عبد الله، نشاط الأعمال الموجهة، <https://elmoutawassitinps-02.blogspot.com>

² - وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ص: 66.

الذين يدرسون المواد نفسها، من الأفضل أن يتشاوروا حول ما يقدمونه في هذه نشاطات ليتبادلوا الأفكار والتجارب والخبرات، لأنّ هذه النشاطات تكون مرتبطة بالمحتوى التعليميّ، ومتممة له ففيها يوظف المتعلمون ما اكتسبوه من معارف.

3 - محتوى حصّة الأعمال الموجهة

هي حصّة كبقية الحصص لها محتوى تعليميّ، وأهداف تعليمية يسعى المعلم إلى الوصول إليها من خلال هذا المحتوى، يتمثل محتواها في¹:

-حصّة الأعمال الموجهة هي للتطبيقات على التعلّات التي تمّ التطرق إليها؛

-الحصّة ليست لتصحيح الفروض، والاختبارات، وعروض حال الواجبات المنزليّة؛

-وجود حصّة الأعمال الموجهة؛ لا يلغي التّطبيقات المباشرة وغير المباشرة في حصص الدّروس؛

-لتجنّب أيّ تأخر في البرنامج الذي قد ينتج عن تقليص الحجم الزمنيّ؛ يقترح تقديم التطبيقات المرافقة للتعلّات.

يحضّر المعلم لحصّة الأعمال الموجهة مجموعة من الأنشطة والتطبيقات حول ما تمّ تقديمه في حصص الدّرس، من أجل معرفة مدى استيعاب المتعلّمين للدّروس معالجة ما لم يستطيعوا استيعابه، هذه الحصّة ليست حصّة لتقديم التّصحّيات النّموزجية الاختبارات والفروض، أو حتّى الأعمال والتّمارين الذي يقدمها المعلم للقيام بها في المنازل، صحيح أنّها حصّة للتطبيقات والتّمارين، لكن هذا لا يمنع من تقديمها أثناء حصص الدّرس، إذا كان وقت الحصّة يسمح بذلك.

¹ - جدي إبراهيم، عماري عتاب، الدليل التّوجيهيّ للأعمال الموجهة رياضيات، ص: 01، بتصرف.

4 - تسيير حصّة الأعمال الموجّهة

لحصّة الأعمال الموجّهة مراحل وخطوات؛ يتّبعا المعلم من أجل ضمان السيّر الحسن لها، وضمان تحقيق أهدافها من بينها نذكر ما يلي¹:

- يقّدّم المعلم مجموعة نصوص التمارين المعدّة سلفا للمتعلّمين، وفق ما يراه الأستاذ مناسباً؛

- فترة عمل جماعيّ، الأفواج مصغّرة من أربعة عناصر؛

- تبادل ومناقشة؛

- عرض وتدوين على السبّورة؛

- تسجيل التلاميذ لما توصلوا إليه.

من أجل السيّر الحسن للحصّة على كلّ من المعلم والمتعلّمين؛ القيام بأعمالهم على أكمل وجه، بداية يقّدّم المشرف على الحصّة الأنشطة التي قام بتحضيرها لمتعلّميّه من أجل العمل عليها، على شكل مجموعات صغيرة، كما يحدّد الفترة الزمنية للمناقشة فيما بينهم، وإنجاز العمل، بعد انقضاء الوقت تعرض كلّ مجموعة نتائجها، وتدوّن الإجابات الصّحيحة، والتميّزة على السبّورة، ليتم نقلها وتسجيلها على دفاترهم.

¹ - المرجع نفسه، ص: 01 - 02.

5 - دور المعلم في حصص الأعمال الموجهة

يتمثّل دور المعلم في حصص الأعمال الموجهة في قيامه بمجموعة من المهام؛ تتمثّل هذه

المهام في¹:

«- يحضر وينظّم المعلم حصص الأعمال الموجهة؛

- يعمل على توفير جوّ عمل للمتعلّمين من أجل التعبير بدون خجل عن أفكارهم، وتبادل التجارب فيما بينهم؛

- يمنح الفرصة للمتعلّمين للعمل في أفواج مصغرة؛

- يقدّم توجيهات منهجيّة في العمل للمتعلّمين؛

- يقيّم بصورة مستمرة تطوّر تعلّات المتعلّمين، ومشاركتهم في الأعمال الموجهة، كما يقيّم فعاليّة الطّرق المطبّقة.

قبل بداية الحصّة يحضر معلّم المادّة؛ النشاط الذي يقوم المتعلّمون بإنجازه، وفي قاعة

الدّرس؛ يقسّم المهام على متعلّميّه، ويتمثّل دوره داخل القاعة في التوجيه، ومراقبة إنجازهم للعمل،

وفي آخر الحصّة؛ يقيّم كلّ عمل.

¹ - كيفية تقديم حصّة الأعمال الموجهة اللّغة العربيّة (الجيل الثاني)، 07 يوليو 2018م.

<https://www.tomohna.net>

6 - خصائص حصّة الأعمال الموجّهة

تختلف حصّة الأعمال الموجّهة عن بقية الحصص المبرمجة على المتعلم بمجموعة من

الخصائص، نذكر بعضها منها¹:

- التواصل الجيد بين المعلّم والمتعلم من جهة، والتعاون والتفاعل بين المتعلّمين من جهة أخرى؛
- يركز على مسؤوليات المتعلّم ومبادراته، كما يقدر مواهبه، ويراعي الفروق الفرديّة بين المتعلّمين؛
- التّغذية الرّاجعة والفورية؛
- اعتبار المعلّم كمسيّر وموجّه ودليل لكلّ المعارف والمعلومات (نقاشات كثيرة بين المتعلم والمعلم)؛
- يتمّ البناء المعرفي للمتعلّم اعتماداً على المكتسبات القبلية مع إضافة إليها موارد معرفية ومنهجية.

عادة ما يكون المتعلّم في الحصص العادية عضواً متلقياً للمعلومات من طرف المعلّم أكثر من كونه عضواً فعّالاً، كما أنّه لا يستفيد من خبرات زملائه ومعارفهم، أمّا حصص الأعمال الموجّهة؛ فهي تعطي فرصة أكبر لتواصل بين المعلّم والمتعلّمين من جهة، وبين المتعلّمين فيما بينهم من جهة أخرى، يكمل المتعلّم اكتسابه للمعارف من خلال مجهوده الشّخصيّ؛ ويتمثّل دور المعلم في الإشراف والتوجيه، وتقديم بعض النّصائح من أجل تحسين أدائهم في العمل.

¹ - كيفية تقديم حصّة الأعمال الموجّهة اللغة العربيّة (الجيل الثاني)، 07 يوليو 2018م <https://www.tomohna.net> (بتصرف).

7- أهداف حصّة الأعمال الموجهة

سبب برمجة حصّة الأعمال الموجهة على المتعلمين في التعليم المتوسّط، هو تحقيق

مجموعة من الأهداف نذكر منها¹:

- معرفة مدى استيعاب المتعلمين للدروس المتناولة، وقياس قدراتهم على الاكتساب؛

_ تسمح للمعلّم بتقييم أدائه ومعرفة جوانب النقص في عمله، يترتّب عن ذلك معالجة الخلل بإعادة النظر في طريقة تناوله الأنشطة أو الوسائل؛

- تقييم مكتسبات المتعلمين، ومعرفة أخطائهم المشتركة والفردية، وعلى ضوء التقييم ينظّم حصص الاستدراك؛

- اكتشاف المواهب وتحفيز قدراتهم، وتنمية معارفهم ذاتيا؛

- اطلاع المتعلم على نتائج أعماله، والمشاركة في تصحيح أخطائه بنفسه.

من خلال هذا يمكننا القول: إنّ حصّة الأعمال الموجهة تعطي فرصة للمعلّم من أجل إدراك

مدى استيعاب المتعلمين للدروس التي يتناولونها في الحصص العادية، حتّى يتمكّن من تحديد

المتعلمين الذين يحتاجون لمعالجة نقاط ضعفهم، كما يكتشف في حصص الأعمال الموجهة أيضا

ميولهم، وقدراتهم المتميزة، ويحفّزهم على تطويرها، والتّدرب عليها، وبهذا يتمكّن المعلم من معرفة ما

توصل إليه من نتائج، وما لم يستطع تحقيقه.

¹ - هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية اللغة العربية للتعلّم المتوسط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، ص: 119.

8 - خطوات تطبيق التعلّم التعاونيّ في حصة الأعمال الموجّهة

إن اعتماد المعلم على التعلّم التعاوني في تنفيذه للدرس يتم وفق مجموعة من الخطوات وهي

كالآتي:

1-1 تشكيل مجموعات التعلّم التعاونيّ

إنّ عملية تشكيل المجموعات التعاونية تكون باختيار المعلم أعضاء المجموعات التعاونية

وفق معايير وهي كالآتي:

إنّ المعلم في تحديده لحجم المجموعة «ينبغي عليه أن يُوزع الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة، يتألف كل منها من طالبين إلى ستة طلاب، وسيعتمد حجم المجموعة على المهمة التعليمية.»¹

في الغالب المجموعة التعاونية تتكون من متعلّمين إلى ستة متعلّمين، وهذا يرجع إلى نوع المشكلة المكلفين بحلّها، فكلما كانت المشكلة تتطلب عملاً أكثر يكون عدد المتعلّمين أكثر والعكس، كما أنّه في توزيع المتعلّمين إلى مجموعات؛ يجب أن تضمّ كل مجموعة متعلّمين مستويات مختلفة: ممتاز وجيّد وحسن.

يحرص المعلم قبل بدء العمل على «وضع قائمة بأسماء الطلبة مُرتبة بحسب مستواهم التحصيليّ، ويكتب بجانب كل اسم (عال - متوسط - متدن)، ثم يوضع الطلبة في المجموعات التعاونية كما يأتي (عال مع متوسط - متوسط مع متدن - عال مع متدن).»²

إنّ المعلم في تقسيمه للمتعلّمين في مجموعات تعاونية؛ يُراعي الفروق في القدرات التحصيلية، فلا يضع المتعلّم الممتاز مع الممتاز، والمتوسط مع المتوسط، والمتدني مع المتدني،

¹ - توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م، ص:91 بتصرف GENERAL TEACHING METHODS.

² - سعد علي زاير، إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص: 284.

لأنّه لا فائدة من وضع متعلّمين متساوين في المستوى التّحصيليّ، بل على العكس كلّما تنوّع أعضاء المجموعة، كلّما تنوّعت الأفكار والآراء، و كل واحد منهم تظهر قدراته وإبداعاته من خلال الأدوار التي يتولّونها، والمتمثلة في القائد، المُسجّل، المتكلم، مندوب المجموعة، والمصمم، كما نجد أ المتعلّم الممتاز؛ يُحفز كل من المتعلّم المتوسط والضعيف على العمل أكثر، وكل واحد منهم يُساعد الآخر، ويتفاعل معه.

وفي تكوينه للمجموعات يجب على المعلّم الاهتمام بالجانب الاجتماعي للمتعلّمين ولذلك «تُكوّن المجموعة التعاونية بوضع الطلبة ذوي الميول الاجتماعية الأعلى مع الطلبة ذوي الميول الاجتماعية الأدنى»¹

إنّ الهدف من وضع المتعلّمين ذوي الحالات الاجتماعية الأعلى مع المتعلّمين ذوي الحالات الاجتماعية الأدنى، هو تحفيزهم على الحوار والتواصل مع الغير، وإخراجهم من دائرة العزلة والانطوائية والخجل.

كما أنّه يُمكن «تغيير المجموعات عند كلّ مهمة تعليمية جديدة، إلّا أنّ إبقاء الطلبة في المجموعة نفسها لعدّة أسابيع؛ يُوفر استمرارية في تطوير المهارات الاجتماعية، والمهارات التعاونية»²

نستنتج من ذلك أنّ المعلّم بإمكانه عدم تغيير المجموعات التعاونية لفترة طويلة، لما له من دور إيجابي على المتعلّمين، إذ يتيح فرصة صقل المهارات نحو مهارة احترام آراء المجموعة، ومهارة الاستماع، والتدخل في الوقت المناسب في النقاش، ومهارة تبادل الأفكار ومهارة المشاركة، كلّ هذا يؤدّي إلى تكوين صداقات مع زملاء المجموعة وزيادة الثقة، والاحترام بينهم، ويُحفّزهم على العمل أكثر.

¹ - المرجع نفسه، ص: 284.

² - توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، ص: 91.

من خلال ما جاء سابقاً، يتبيّن لنا أنّ تشكيل المجموعات التعاونية؛ يتوقف على عدّة عوامل منها: عدد المتعلّمين في الصّف، نوع المهمة التعليمية، المستوى التحصيليّ، الجانب الاجتماعي للمتعلّمين.

2-2 توزيع الأدوار بين المتعلمين في المجموعة

يقوم كلّ عضو من أعضاء المجموعة بدور مُعيّن في مجموعاته التّعاونيّة، ولذلك نجد:

القائد

إنّ مهام قائد المجموعة تتجلى في كونه المسؤول عن الجماعة والمُنظم والمُسير للمجموعة التّعاونيّة، فهو يعمل على أن يكون كل عضو مُساهمًا ومُستوعبًا للمهمة المطلوب إنجازها¹.

المُسجّل

من المعايير المؤهلة لتعيين المُسجّل؛ أن يكون حسن الخطّ، وسريعاً في الكتابة، أثناء عمليّة «تسجيل القرارات، ويكفّ الكاتب بتدوين الأفكار أو الإجابات التي توصلت إليها مجموعته، شرط أن تكون كتابته لعناصر العمل مُرتّبة؛ تسمح لزميله المُتكلم بقراءتها بسهولة².

المتكلم

يقع اختيار دور المُتكلم على العنصر الذي يميّز بفصاحة اللسان، والقدرة على التّعبير عن أفكار مجموعته، ولذلك يكفّ بمتابعة ما يدور في النقاش، أيّ على المُتكلم أن يحسن الإصغاء لما يدور من حوار في مجموعته، وله المقدرة على تنظيم الأفكار في ذهنه، لأنّه مكفّ بعرضها

¹ - ينظر: نجم عبد الله الموسوي، التعلّم التعاوني المفهوم - الرؤى - الأفكار، ص: 128.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 129.

عرضا تسلسليًا على زملائه في القسم، دون تعلّم أو ارتباك، فهو المُتحدّث باسم المجموعة، وهو من يكون في الواجهة¹.

مندوب المجموعة

يُعتبر مندوب المجموعة «مُمثّل المجموعة، فهو يعبر عن وجه المجموعة البشوش، وتزويدها بالأدوات اللازمة التي يوزّعها المعلم، وإعادتها بعد انتهاء العمل.»² يعني ذلك أنّ مندوب المجموعة؛ يُمثّل واجهتها أو المرآة العاكسة لصورتها، فهو مُمثّلها، فلا يُظهر علامات الحزن أو العُبوس أمام الزملاء، بل يرسم الابتسامة على ثغره، وروح البشاشة على وجهه ليضفي على الجوّ إشراقًا وبهجة، ويكفّ بجمع الأدوات المُتطلّبة في العمل.

المصمّم

يتمثّل دور المصمّم في القيام بالجانب العمليّ، ويشكّل المصمّم الدور الأخير من أدوار المجموعة، يهتمّ بالجانب التطبيقيّ، إذ يعمل على تخطيط أوراق العمل، وتنسيق الأجهزة ووصلها³.

3- مراحل التعلّم التعاونيّ

للتعلّم التعاوني مجموعة من المراحل يجب اتباعها عند تنفيذ المعلم للدرس، وهي:

- المرحلة التّعريف

يطرح المعلم مشكلة الموضوع، ويُفهم المتعلّمين مراحل العمل للوصول إلى حلّ مع تحديده للوقت⁴.

¹ - ينظر: هلال محمد علي السّفياني، طرائق التدريس العامة، اليمن، ط1، 2021م، ص: 36.

² - المرجع نفسه، ص: 36 بتصرف.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 37.

⁴ - ينظر: فرح أيمن أسعد، إستراتيجيات التعلّم النشط، ص: 80.

- المرحلة بلورة معايير العمل الجماعيّ

يُوزّع المعلّم الأدوار على المتعلّمين، فكلّ عضو من أعضاء المجموعة له دور مُعيّن من أجل أن يكون العمل مُنظّمًا، كما يحثّهم على تبادل المعلومات فيما بينهم، والأخذ بآراء أعضاء المجموعة¹.

- المرحلة الإنتاجيّة

بعد تحديد المشكلة وتقسيم الأدوار تأتي المرحلة الثالثة وهي بداية العمل إذ يقوم كل عضو بالتعاون مع زملائه في المجموعة للوصول إلى حلّ للمهمة المكلفين بها متبعين الخطة التي وضعها المعلّم².

مرحلة الإنهاء

تكتُب كلّ مجموعة ما توصّلت إليه من نتائج (إن كانت المهمة تتطلب ذلك)، ثمّ تعرضها بشكل شفهيّ³.

مرحلة التقويم

هي المرحلة الأخيرة من مراحل العمل بالتّعلّم التّعاونيّ، وفيها يقوم المتعلّمون بتبادل الإجابات عن المُشكلة المطروحة فيما بينهم، وإن كانت هناك أيّ معرفة غامضة؛ لم يفهموها يطرحون الأسئلة على المعلّم، ومن الإيجابي في التّعلّم التّعاونيّ أن المتعلّمين يصلون إلى النقاط الأساسية من الدّرس، ويلخصونها بأنفسهم، ثمّ يطرحونها على المعلّم، وليتأكد المُدرّس من استيعابهم؛ يقوم بعملية التقويم، والتّقويم هنا يكون عن طريق اختبار فرديّ لكلّ عضو من أعضاء

¹ - ينظر: المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

² - ينظر: المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

³ - ينظر: سعد علي زابر، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، ص: 285.

المجموع، ثمّ تجمع النقاط، والتي تمثل العلامة النهائية للمجموعة، والمجموعة الحاصلة على أعلى علامة تكون هي الفائزة، وتكافأ من طرف المعلّم¹.

4- دور المعلّم في التعلّم التعاونيّ

يتمثل دور المعلم في التعلم التعاوني كالاتي²:

- 1- تحديد أهداف الدرس بشكل واضح؛
- 2- ترتيب الطلاب في مجموعات قبل بداية الدرس؛
- 3- شرح المهمة التعليميّة، والهدف منها للمتعلّمين؛
- 4- إثارة انتباه المتعلّمين في مجموعات التعلّم التعاونيّ، ومُساعدتهم في العمل مع تحليل المعلومات التي توصلوا إليها؛
- 5- عرض النتائج النهائية، ويُدرِك إنجازات المجموعات ويُقدِّرها.

يُكمن دور المعلّم في التعلم التعاوني في البداية في تحديد الأهداف المرجو تحقيقها من الدرس، والتي تتمثل في اكتساب المتعلم لمعرفة جديدة أو تحسين سلوكه، ثمّ يقوم بعملية تقسيم المتعلّمين إلى مجموعات تعاونيّة غير مُتجانسة، أيّ تضمّ متعلّمين مُتفاوتين في القُدرات التّحصيليّة، وبعد ذلك يبدأ بشرح المهام المطلوب تحقيقها، ثمّ تشرع المجموعات في العمل، ويشرف المعلّم بدوره على عملهم، ويكون هذا من خلال مروره بين الصّفوف، ومُراقبته لعملهم، وما إن رأى تعرّضهم لصعوبة يساعدهم ويوجّههم، وبعد إنهاء المجموعات التّعاونية للمهمّة، يقوم بعملية قراءة وتحليل النتائج المتوصل إليها، ثمّ يُعلن عن المجموعة الفائزة، ولكن لا يُقلّل من عمل وجُهد المجموعات الأخرى، على العكس يُحفّزهم للعمل أكثر.

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 286.

² - بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللّغة العربيّة: أطر نظرية وتطبيقات عمليّة، دار المناهج للنشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2011م، ص: 216 بتصرف.

5- دور المتعلّم في التعلّم التعاونيّ

للمتعلّم دور فعّال في التعلّم التعاونيّ، ويتجلّى في¹:

- تنظيم الخبرة وتحديدّها وصياغتها؛
- جمع المعلومات وتنظيمها؛
- تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الحالية والمواقف الجديدة؛
- التفاعل في إطار العمل الجماعيّ التعاونيّ.

إنّ دور المتعلّم في التعلّم التعاونيّ يجعل منه فرداً نشيطاً لا اتكالياً في العمليّة التعليميّة التعليميّة، لأنّه يتقصّى المعلومة بنفسه ويجمعها، ويربط ما تعلّمه سابقاً بموضوع الدرس المُكلّف به، كما يدفعه إلى التفاعل مع زملائه في المجموعة من خلال تبادل المعلومات، والاستماع إلى آرائهم، وكلّ هذا يؤدّي إلى تحقيق تعلّم أفضل.

¹ - المرجع نفسه، ص: 216.

الجانب

التطبيقي

الفصل الثاني

تطبيق التّعلم التّعاونيّ في

مرحلة التّعليم المتوسّط

• المبحث الأول: تطبيق نظريّة التّعلم التّعاونيّ

في حصّة الأعمال الموجهة

• المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

للجانِب الميداني أهمية كبيرة في البحث ومن أهم خطواته، فهو يسمح بالتقرب من موضوع البحث و الخوض فيه، قمنا نحن في دراستنا الميدانية بتطبيق نظرية التّعلّم التعاوني على عينة من التلاميذ في حصة نشاط الأعمال الموجهة، كما لاحظنا كيفية عملهم داخل مجموعات تعاونية، واستطعنا التقرب من آراء الأساتذة من خلال الاستبيان الذي وزعناه عليهم و توصلنا في آخر هذا الاستبيان إلى أهم النتائج

- المبحث الأول: تطبيق نظرية التّعلّم التّعاوني في حصة الأعمال الموجهة

1- لمحة عن علم الصّرف والبلاغة والإعراب

1.1- علم الصّرف

عُرف التّصريفُ بأنّه «معرفةُ ذواتِ الكَلِمِ في أنفسها من غيرِ تركيبٍ وهو قِسمان: أحدهما: جعلُ الكَلِمَةِ على صِيغٍ مُختلفةٍ لضروبٍ من المَعانِي كالنّصغِيرِ والتّكسِيرِ والعادةُ ذكرُهُ مع النّحو الذي ليس بتصريفٍ. والآخرُ تَغْيِيرُها عن أصلِها لا لِمَعْنَى طَارِئٍ عَلَيْها، وَيَنحَصِرُ في النّقصِ والقَلْبِ والإبدالِ والنّقلِ.»¹ إنّ التّصريفَ يُغَيِّرُ من أصلِ الكَلِماتِ مِنْ أَجْلِ إِصْطِلاحِ مَعانِي يَقْصِدُها المُتكلِّمُ، فَتَطْرَأُ بِذلكِ تَغْيِيراتٌ على الكَلِمَةِ كِالزِّيادَةِ والنّقصانِ، فَيَتَغَيَّرُ، وَيَتحوَّلُ أصلُ الكَلِمَةِ الواحِدَةِ إلى مَعانِي كَثيرةٍ .

2.1 - البلاغة

¹ - أبو حيان الأندلسي، المبدع في التصريف، نح: عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، 1982م، ص: 49.

عرّف "بليغ حمدي إسماعيل" البلاغة بقوله: «البلاغة فنّ أدبيّ يُنمي الذّوق ويُركي الإحساس، فهي ليست من العلوم التي تُنشط الفكر، أو تُصقل العقل بزيادة الجديّد من المعلومات والحقائق، وهي ليست من الموادّ التّعليميّة؛ التي تتناول مسائلها بالفُصور العقليّ أو القياس المنطقيّ، وإنّما الطّابع الغالب عليها هو الطّابع الفنّي الوجدانيّ.»¹ يتضح لنا؛ أنّ البلاغة هي القدرة على التّعبير عن المعنى المراد إيصاله بطريقة صحيحة ومناسبة، تكون حسب الحاجة دون زيادة ومبالغة في التّعبير ودون إنقاصٍ يغلب عليها الجانب العاطفيّ وإحساس كل من الكاتب والمتلقيّ.

3.1 - الإعراب

ورد في كتاب معالم في اللّغة العربيّة بأنّ «الإعراب عند علماء النّحو هو الأثر الذي يجلبه (العامل) على آخر الكلمة، والعامل هو الفعل، أو ما يقوم مقام الفعل أو الحرف.»² يتبيّن لنا أنّ الإعراب؛ قد يكون ظاهرًا في آخر الكلمة، وقد يكون مُقدّرًا وغير ظاهرٍ في آخر الكلمة، والذي يجلبه هو الفعل أو ما يقوم مقامه، ويُسمّى العامل و هو نوعان (لفظيّ ومعنويّ)، ومن خلاله نستطيع التّمييز بين الفاعل والمفعول.

2- لمحة عن التّعبير الكتابيّ

يُعرّف "مذكور" التّعبير الكتابيّ بأنّه «عملٌ عقليّ شعوريّ لفظيّ؛ يتّصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصّفحة البيضاء، وفق قواعد السّلامة في التّهجيّ، والتّنظيم في التّرقيم،

¹ - بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللّغة العربيّة أطر نظرية وتطبيقات عملية، ص: 161.

² - فهد خليل زايد، محمّد صلاح رمان، معالم في اللّغة العربيّة، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص: 179.

والوضوح والجمال في الخطّ، وبمعنى آخر تعبير جميل عن تجربة شعورية أو واقعية صادقة.¹ نستنتج مما سبق أن التعبير الكتابي هو المساحة التي تُعطى للكاتب للتعبير عن أفكاره مُراعياً الكتابة بخطّ واضح ومفهوم، واستعمال لغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية والصرفية، وكذلك معرفته لعلامات الترقيم، فيعرف أين تُوضع الفاصلة والنقطة وعلامة التعجب والاستفهام وغيرها من العلامات، كما يُستخدم التعبير الكتابي عند بُدّ التواصل بين المرسل والمستقبل.

3 - الطريقة والأدوات

يتناول هذا الموضوع عرض الطريقة المتبعة في تعليم نشاط الأعمال الموجهة بتطبيق نظرية التعلّم التعاوني من خلال التعرف على مجتمع وعينة الدراسة.

1.3 - مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من متعلّمين في السنة الثانية متوسط، خلال الموسم الدراسي 2022م - 2023م.

2.3 - عينة الدراسة

اخترنا من هذا المجتمع متعلّمين من قسم من أقسام السنة الثانية متوسط بمتوسطة "محمد خيضر" بولاية البويرة، بلغ عددهم ثلاثة وعشرين (23) متعلّماً، تحت إشراف الأستاذة، والجدول الآتي يبيّن ذلك:

¹ - محمد الصوريكي، التعبير الكتابي "التحريري" أسسه - مفهومه - أنواعه - طرائق تدريسه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص: 15.

الجنس		عدد المتعلّمين	السّنة	المُتوسّطة
أنثى	ذكر	23	الثانيّة متوسّط	محمد خيضر
08	15			

3.3 - منهج الدّراسة

اعتمدنا في دراستنا التّطبيقية على المنهج الوصفيّ، بوصف كيفية تدريس حصص الأعمال الموجهة بتطبيق إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ، وملاحظة وتفسير ما يحدث في كل مجموعة تعاوني من الجانب الفرديّ والجماعي على حدّ سواء، وذلك في حصة المُسابقة الفكرية، وحصة التّعبير الكتابي.

4.3 - الأداة المُستخدّمة في الدّراسة

تمثّلت أداة الدّراسة على حضور حصّتين من حصص نشاط الأعمال الموجهة مع الفوج الأوّل من أجل معرفة كيفية تعليم نشاط الأعمال الموجهة في مادّة اللّغة العربيّة بتطبيق نظرية التّعلّم التّعاونيّ، وكيفية العمل في مجموعات تعاونية.

5.3 - نتائج الدّراسة ومناقشتها

بعّد التّطرُق إلى مُجتمع وعيّنة الدّراسة، وكذلك الأداة المُستخدّمة في الدّراسة، لا بدّ من التّعرّف على مُحتوى حصص الأعمال الموجهة.

- الحصة الأولى من نشاط الأعمال الموجهة

كانت بداية الحصة بدخول الأستاذة إلى القسم حيث قامت بتقسيم المتعلّمين إلى فوجين، الفوج الأوّل بقي في القسم، أمّا الفوج الثاني؛ فتوجّه لحصة نشاط الأعمال الموجهة لمادّة الرياضيات،

والفوج الباقي في حُجرة الصّفّ، وكان عدده "ثلاثة وعشرين" متعلّماً، ثمّ قامت بتفسيّمه إلى "أربع" مجموعاتٍ تعاونيةٍ غير متجانسةٍ من حيث المستويات التحصيلية كلّ مجموعة تضم من "خمسة" إلى "ستة" أفراد متعلّمين، وفي كلّ مجموعة وضعت متعلّمين ذوي مُستوى (ممتاز - متوسط - ضعيف)، وأيضاً غير متساوين من حيث الجنس، كما حدّدت لكلّ مجموعة مسؤولاً وكاتباً، وبعد فراغها من تقسيم الفوج، وتعيين الأدوار؛ شرعت في كتابة تاريخ اليوم، ونوع النشاط، والمحتوى، وبعد انتهائها من الكتابة؛ قامت بشرح ما كتبت على السبورة، والمطلوب من المجموعات إنجازهُ، وحدّدت وقتاً لكلّ إجابة، والذي كان في حدود "ثلاث" دقائق، كما أنّ الإجابة تكون شفاهيةً، وفي عمل المجموعات كانت الأستاذة تمرّ بين طاولات العمل وتوجّههم، فإن رأت عضواً من المجموعة لا يتفاعل مع زملائه؛ تُنبّههُ على العمل معهم.

يتمثل محتوى حصّة الدرس بتطبيق التّعليم التّعاونيّ في مسابقة فكرية؛ تحوي "أربع" أسئلةٍ متعلّقةٍ بالنحو والصّرف والبلاغة والإعراب، وكلّ سؤال تُجيبُ عليه المجموعات، لتقوم الأستاذة بتقييمهم في جدولٍ رسمته على السبورة، وفي النهاية بعد حساب لنقاط كلّ مجموعة، أقيمت المجموعة "الأولى" و"الرابعة"، أمّا المجموعتان "الثانية" و"الثالثة" تعادلتا في النتيجة، ووفق هذا التّعادل نظّمت الأستاذة فقرةً ترفيحيةً؛ عبارة عن ألغاز، فكانت النتيجة فوز المجموعة "الثالثة"، وقدمت الأستاذة مكافأة نظير ما حقّقه من فوز.

بعد عرضنا طريقة العمل في المجموعات التّعاونية، سوف نتطرّق إلى ما دُوّن على السبورة:

الأربعاء 23 شعبان 1444هـ الموافق ل 15 مارس 2023م

النشاط: أعمال موجّهة

المحتوى: مسابقة فكرية

السؤال الأول: إليك الصّورتان البيانيّتان؛ سمّهما واشرّحهما:

- أزهرت أيّامنا.

- الأمّ جنة فردوس.

السؤال الثاني: أعرب ما تحته خطّ:

- لم يمضِ وقتٌ طويلٌ حتّى تعلّم ابن النّفيس الكتابة والقراءة.

- أحذركم أن تجعلوا لشيطان الجهل فيكم نصيباً.

- السؤال الثالث: أسند الفعل "دعا" إلى الضّمير "أنتم" في الماضي والأمر، وبين التّغيير الذي طرأ عليه مع التّعليل.

- السؤال الرابع: بين نوع الأسلوب الإنشائيّ، وصيغته فيما يلي:

- لا تنه عن خُلُقٍ وتأتي بمثله.

- لبيت الشّباب يعود يوماً.

- ما أجمل الطبيعة!

- والله إنّ الوطنيّ صادق.

- لا أذهب إلى المنزل اليوم.

*فقرة ترفيحية: ألغاز

- لها عَيْن ولا ترى.

- يكتبُ كثيرًا ولا يقرأ حرفًا.

- له أسنان لكن لا يعضّ.

- إذا شربَ مات.

- يخترقُ الرّجّاج ولا يكسره.

يبين الجدول أسفله طريقة تقويم الأستاذة لعمل المجموعات

المجموعة 4	المجموعة 3	المجموعة 2	المجموعة 1	
10	10	09.5	09.5	السؤال 1
10	09.5	10	10	السؤال 2
10	10	10	10	السؤال 3
08	10	10	08	السؤال 4
38	39.5	39.5	37.5	المجموع

ملاحظات

ما أمكن تسجيله من ملاحظات على عمل المتعلّمين في مجموعات تعاونيّة أثناء حضور

درس تطبيق نظريّة التّعليم التّعاونيّ:

- يعمل المتعلّمون بجهد؛

- خلق جوّ من المنافسة الإيجابيّة بين المتعلّمين؛

- تبادل الأعمال بشكل إيجابي؛

- حدّثنا الأستاذة عن متعلّمة انطوائية وحجولة؛ لكن من خلال عملها في مجموعة تعاونية تفاعلت مع زملائها، وأصبحت تتبادل معهم الآراء.

- لاحظنا وجود بعض المتعلّمين الذين يحدّون فرض رأيهم على المجموعة، لكن في النهاية أصبحوا مستمعين لآراء زملائهم، وتخلّوا عن صفة التّعصّب للرأي.

-ضعاف المستوى اندمجوا بنسبة قليلة مع زملائهم.

- روح التنافس عالية بين المجموعات؛ فكل مجموعة تُراقب إجابات المجموعة الأخرى، ممّا يحفز الجميع على الإصرار على الفوز.

- تعدّر على أحد المتعلّمين التّفريق بين لا النّافية ولا النّاهية، فقام زميله يشرح له بأسلوب بسيط، ولغة سهلة تتماشى ومستواهما التّعليمي.

- الحصّة الثانية من نشاط الأعمال الموجهة

في الحصّة الثانية من نشاط الأعمال الموجهة؛ كان المحتوى عبارة عن تعبير كتابي حول العيد. كان العمل مع الفوج نفسه الذي حضرنا معه الحصّة الأولى، ولكن عدد المجموعات التعاونية تغيّر، في الحصّة الأولى كان عدد المجموعات أربعة، بينما في الحصّة الثانية؛ كانت ثلاث مجموعات، تضم كل مجموعة من سبعة إلى ثمانية متعلّمين، لأن طبيعة المحتوى تفرض ذلك في كون أن الأستاذة؛ كلّفت كل متعلّمين من المجموعة بوضع مقدمة، وزميليّه بكتابة العرض، وأخيرين بتدوين خاتمة للموضوع.

قامت الأستاذة بكتابة تاريخ اليوم، ونوع النشاط والمحتوى، ثمّ طرحت سؤالاً: كم بناءً للوضعية: وكانت إجابات المتعلمين هي ثلاث بناءً (مقدمة - عرض - خاتمة)، ثمّ شرعت في شرح موضوع التعبير، وطلبت منهم أن يسردوا تحضيرات عيد الفطر ويصفوه، كما حدّدت لهم معايير المقدمة التي تكون في سطرين وكذلك الخاتمة، أمّا العرض فهو الذي يأخذ الحيز الكبير، ثمّ بدأت المجموعات التعاونية في العمل بعدما حدّدت لهم الوقت، والذي قدرّ بـ "عشرين" دقيقة، وفي إنجازهم للمهام المكلفين بها، وفي الوقت نفسه كانت المعلّمة تراقبهم وتوجّههم، وبعد انتهاء الوقت المحدّد؛ قامت كلّ مجموعة بقراءة تعبيرها الكتابي، وبعد استماع الأستاذة لإجاباتهم قامت بعملية التقييم، وأعلنت عن فوز المجموعة الأولى، لكن على غير العادة؛ كافأت كلّ المجموعات تحفيراً لهم.

عرض فيما يلي ما كتب على السبورة

الأربعاء 28 رمضان 1444هـ الموافق لـ 19 أفريل 2023م

النشاط: أعمال موجّهة

المحتوى المعرفي: تعبير كتابي حول العيد

السياق

قبل انقضاء شهر رمضان، وفي الأيام الأخيرة؛ تقوم عائلتك بالتحضير استعداداً للاحتفال

بعيد الفطر.

السند

"إشياء الله لعباده الجوائز بعد صومهم وحجهم، فيأتي العيد مُطلاً عليهم، يُفرحهم ويُنسيهم
عناء صومهم وحجهم.

التعلّية

في نصّ لا يقلّ عن عشر أسطر، ولا يتجاوزُ خمسة عشر سطراً، تحدثُ فيه عن
تحضيراتِ العيد، مُوظفاً مُكتسباتك القبلية، مُحترماً علامات الوقف.

أهمّ الملاحظات التي سجّلناها

- سادت الحصّة الثانية منافسة عالية بين المجموعات التعاونية، وحماساً من حيث بذل الجهد
الفكريّ في التعبير؛

- كلُّ عضوٍ في المجموعة يسألُ زملاءه، ويتشاورُ معهم؛

- والتفاعل بشكلٍ إيجابيٍّ فيما بينهم، وتبادل الأفكار؛

- المتعلّمون الذين كُفوا بكتابة المقدّمة؛ يُقدّمونها للذين يكتبون العرض، لإحداث ترابطٍ في
الأفكار، وفي الأخير يُعطون المقدّمة والعرض للمكلفين كتابة الخاتمة، وهذا ناتج عن جوّ التفاهم
والتفاعل السائد بينهم؛

- رأينا متعلّماً من أحد أفراد المجموعتين يحدث شغباً وضوضاء، ولم يكن يُشارك المجموعة في
العمل، ممّا استوجب تدخل الأستاذة مرّة بعد مرّة منبهة إياه، وطالبة منه الهدوء والدخول في جوّ
العمل مع مجموعته؛

- تميّز نشاط التعبير الكتابي بمشاركة ضعاف المستوى في إنجاز العمل، عكس الحصّة الأولى (نشاط المسابقة الفكرية).

- تبادل أعضاء المجموعة المعلومات، والاستماع إلى آراء بعضهم بعض.

- المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

1- مجالات الدراسة

1.1- المجال المكاني

- أجرينا هذه الدراسة بولاية البويرة (دائرة البويرة، ودائرة القادرية) حيث تضمنت دراستنا الميدانية ثماني متوسطات.

2.1 - المجال البشري

نعني به العدد الإجمالي لأساتذة اللغة العربية الذين أجابوا على الاستبيان، والذي بلغ

عدهم تسعة عشر أستاذا، مُنقسمين على ثماني متوسطات، وموزعين كالاتي:

المتوسطات	الدائرة	التكرار
قويزي السعيد	البويرة	03
سليمان سميلي	البويرة	03
آيت سعيد أعر	البويرة	01
أحمد بن سالم الدبيسي	البويرة	03
مقراني رابح	القادرية	02
سي محمد بوقرة	القادرية	03

الإخوة الشهداء حسناوي	القادرية	03
-----------------------	----------	----

3.1 - المجال الزّمنيّ

يُقصد بالمجال الزّمنيّ الوقت الذي استغرقتّه الدّراسة الميدانيّة، كانت مُدَّتُها خمسة عشر يوماً؛ من 30 أبريل 2023م إلى غاية 16 ماي 2023م، بحيث تمّ توزيع الاستبيان، ثمّ استعادته من العيّنة.

2 - منهج الدّراسة

اعتمدنا في دراستنا الميدانيّة على المنهج التّحليليّ، لأنّ الاستبيان يتطلّب إحصاء النّسب، وتحليل أجوبة الأساتذة، والوصول إلى أهمّ النّتائج.

3 - عيّنة الدّراسة

تتمثّل عيّنة الدّراسة في أساتذة اللّغة العربيّة لمرحلة التّعليم المتوسّط، والذي بلغ عددهم تسعة عشر أستاذًا.

4 - خصائص العيّنة

تتكوّن العيّنة من الجنسين العاملين في المجال التّربويّ في المتوسّطات المذكورة في الجدول أعلاه بنسبة 78.95% إناث، وبنسبة 21.05% ذكور، ومنه نلاحظ أنّ الفئة الغالبة هي فئة النّساء، وهذا راجع لتفضيل المرأة لمهنة التّعليم، وقُدّرتها على تحمّل مسؤوليّة التّربيّة والتّعليم.

5 - تحليل نتائج الاستبيان

سنعرض هنا نتائج الاستبيان المندرجة تحت عنوان "تعليم نشاط الأعمال الموجهة

بتطبيق نظرية التّعلّم التّعاوني لمتعلّمي السنة الثانية متوسّط"

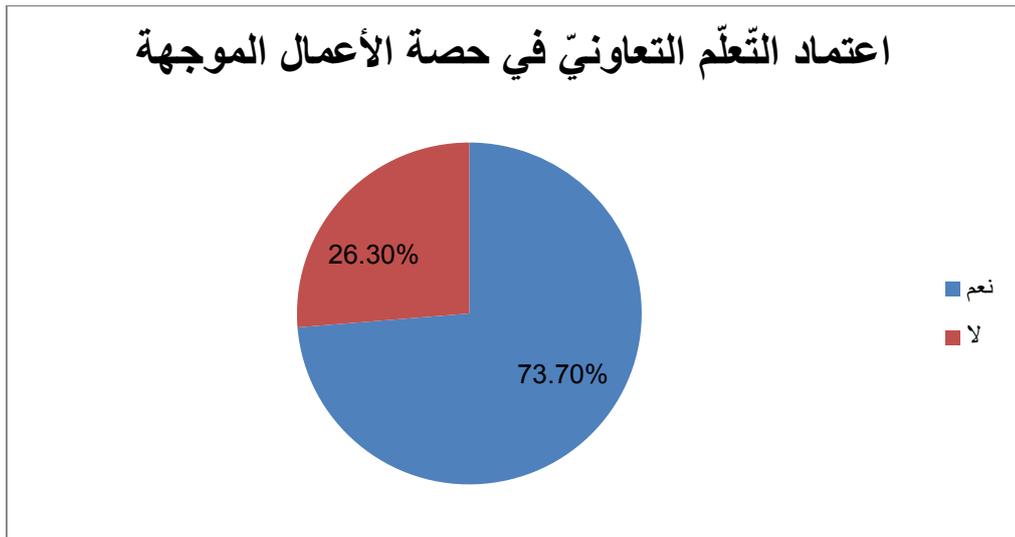
السؤال الأول

- هل تعتمد على التّعلّم التّعاونيّ في حصّة الأعمال الموجهة؟

نعم لا

- الجدول الأول والدائرة التّسبيّة الأولى:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	73.70%
لا	5	26.30%



- عرض وتحليل النّتائج:

يوضّح الجدول أعلاه أنّ نسبة 73.70 % من الأساتذة يفضّلون اعتماد التّعلّم التّعاونيّ في تدريس حصة الأعمال الموجهة، يرجع هذا -حسب رأيهم- إلى أنّه يزيد من فرص المتعلّم في التّعلّم الجيّد بمساعدة أقرانه، كما يعود المتعلّمين على العمل الجماعيّ، وأيضا من أجل تنمية روح المنافسة، وتخفيف وطأة الخوف من الدّراسة، وحتىّ يتمكّن عدد كبير من الاستفادة من المعلومات، والاندماج مع بعضهم البعض.

يعتبر التّعلّم التّعاونيّ أداة فعالة لعملية الاستيعاب، ومن أهمّ استراتيجيات التّعلّم النّشط؛ بينما تمثّل نسبة 26.30% من الأساتذة الذين لم تسمح لهم الفرصة الاعتماد على طريقة التّعلّم التّعاونيّ في التّدريس، وذلك لاكتظاظ الأقسام، ممّا لا يسمح بتفويج المتعلّمين، كما أنّهم يرون فيه تضيعا للوقت، والحجم السّاعي لا يساعد على إكمال البرنامج الطّويل.

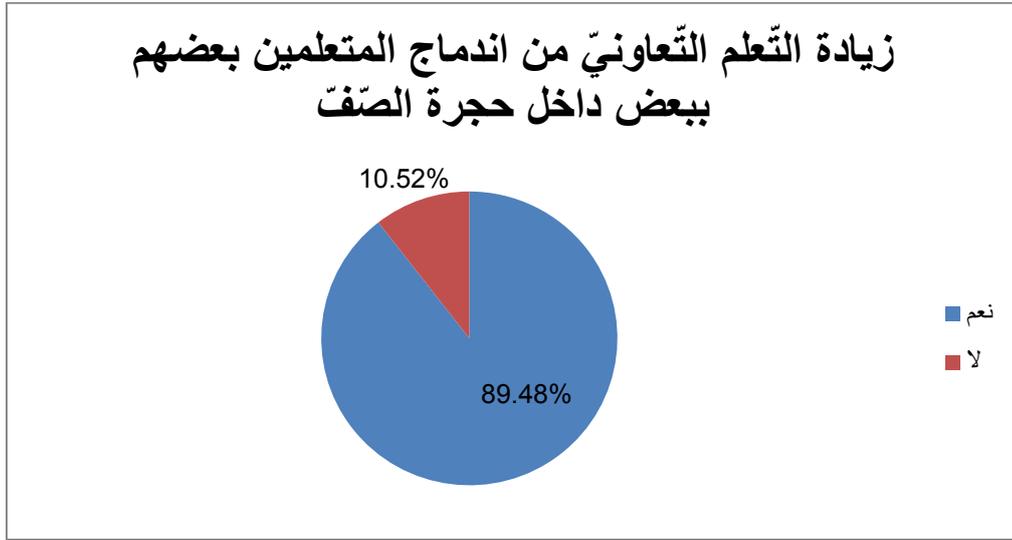
- السّؤال الثّاني

- هل يزيد التّعلّم التّعاونيّ من اندماج المتعلّمين ببعض داخل حجرة الصّفّ؟

نعم لا

- الجدول الثّاني والدّائرة النّسبيّة الثّانية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%89.48
لا	2	%10.52



- عرض وتحليل النتائج:

يتّضح لنا من خلال الجدول أعلاه إجماع أغلبية الأساتذة أيّ بنسبة %89.48 على أنّ التّعلّم التّعاوني يزيد من اندماج المتعلّمين مع بعض داخل حجرة الصّفّ عن طريق انخراط أفراد المجموعة في العمل، والتّعاون في إنجاز المطلوب بتبادل الخبرات والمهارات والمعارف والأفكار والآراء فيما بينهم، فيعدّ نوعاً من التّأثير والتّأثر، ممّا يجعل ضعفاء المستوى يرغبون في عمليّة التّعلّم. أمّا بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا ب لا، وبلغت نسبتهم %10.52، فهم يرون أنّ التّعلّم التّعاوني مع اكتظاظ الأقسام؛ يفتح باباً للفوضى وعدم التّركيز.

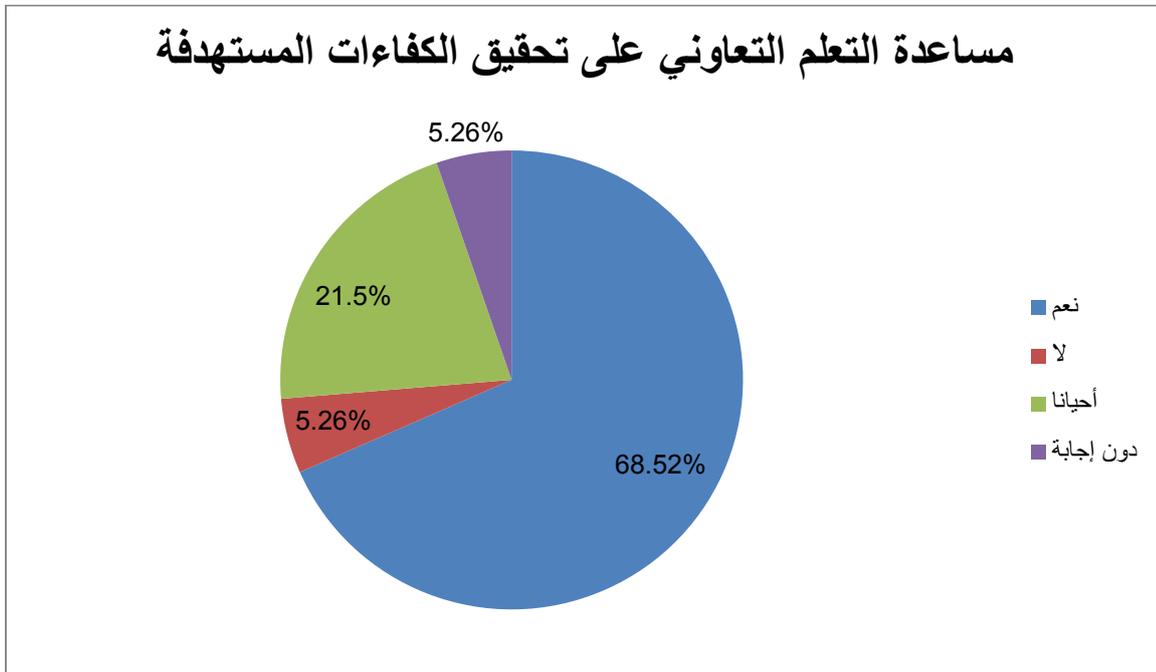
- السّؤال الثالث

- هل يساعد التّعلّم التّعاونيّ على تحقيق الكفاءات المستهدفة؟

نعم لا أحيانا دون إجابة

- الجدول رقم ثلاثة والدائرة النسبيّة الثالثة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%68.42
لا	01	%05.26
أحيانا	04	%21.05
دون إجابة	01	%05.26



- عرض وتحليل النّتائج:

من خلال الجدول أعلاه والدائرة النسبية؛ نلاحظ أنّ نسبة 68.42% تمثّل المعلمين الذين يرون أنّ التعلّم التعاوني يساعد على تحقيق الكفاءات المستهدفة، ونسبة 05.26% تمثّل الأساتذة الذين لا يرون أنه يساعد على تحقيق الكفاءات، ووضّح الأساتذة الذين أجابوا بنعم أنّ التعلّم التعاوني يساعد على تحقيق الكفاءات المستهدفة عن طريق تقسيم المتعلّمين إلى مجموعات صغيرة ذات مستويات مختلفة، تتكوّن من (04 - 06)، يتعاونون على تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف، كما أنّ هناك بعض الكفاءات لا يمكن تحقيقها إلاّ في ظلّ العمل التعاوني من خلال حسن الإصغاء والتعبير عن المواقف، بالإضافة إلى أنّ العمل التعاوني ثريّ؛ يسمح لكلّ متعلّم إظهار قدراته، وكفاءاته ضمن الجماعة، فتحدث منافسة بينهم، وتحقّق الكفاية، أمّا الذين أجابوا بـ لا؛ فيرون أنّ الظروف الراهنة لا تسمح بتحقيقها، أما نسبة 21.06% فنتمثّل الذين أجابوا بـ "أحيانا"، إذا كان المتعلّمون من المستوى نفسه، و05.26% تمثّل فئة دون إجابة.

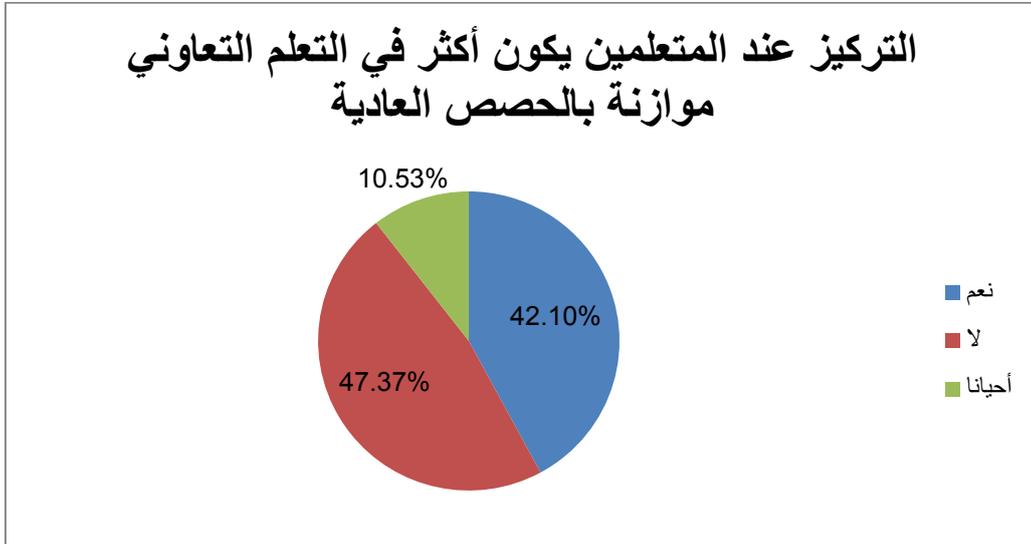
- السّؤال الرّابع

- هل نسبة التركيز عند المتعلّمين تكون أكثر في التعلّم التعاوني موازنة بالحصص العادية؟

نعم لا أحيانا

- الجدول رقم أربعة والدائرة النسبية الرابعة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%42.10
لا	09	%47.37
أحيانا	02	%10.53



- عرض وتحليل النتائج:

يوضّح الجدول أعلاه أنّ نسبة 42.10% تمثّل الأساتذة الذين أجابوا بنعم، يرون أنّ التنافس بين المتعلمين، وبين الأفواج محفّز ومشجّع على تلقّي المعلومة، والتركيز عليها، وأيضا فالعمل الجماعيّ يستهوي المتعلم، ويثير الدافعيةّ عنده، كما أنّ حصة التّعلّم التعاونيّ حصة مشوّقة، وتضمن له التعلّم مع أقرانه، أمّا نسبة 47.37% فتمثّل الأساتذة الذين أجابوا بـ "لا" لأنّهم يفضلون الحصة العادية، فنجاح هذه الحصة يرتبط بقدرة الأستاذ على التحكّم في الصّف، وعدم قدرته على ذلك يؤدّي إلى خلق فوضى داخل القاعة، وأنّ التّركيز يكثر كلّما كان العمل فرديًا، والذين

أجابوا بـ "أحيانا" فبلغت نسبتهم 10.53% في نظرهم أنّ متعلّمي اليوم يُكثرون الفوضى أثناء العمل الجماعي.

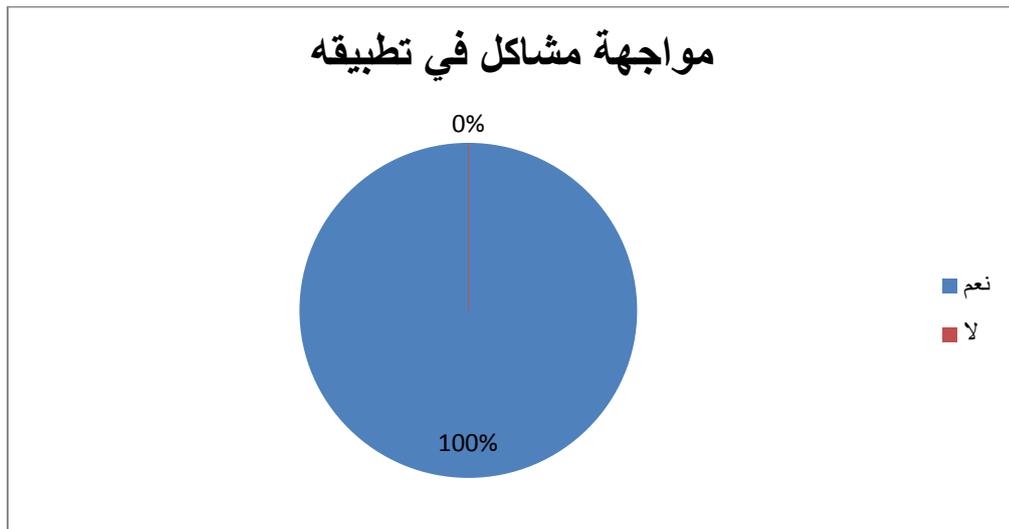
– السؤال الخامس

– هل تواجه مشاكل في تطبيق التعلّم التعاوني؟

نعم لا

– الجدول الخامس والدائرة النسبية الخامسة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%100
لا	0	%0



- عرض وتحليل النتائج:

تبين نسبة 100% اتفاق وإجماع الأساتذة على وجود مشاكل في تطبيق التعلّم التعاوني، تتمثل في ضيق الوقت، وكثافة البرنامج، كما أنّ عدد المتعلمين الكبير في القسم يصعب المهمة، ويبدل فيها الأستاذ جهداً كبيراً في تسيير الحصّة، وما يعرقل تطبيقه بنجاح مشكل اكتظاظ القسم.

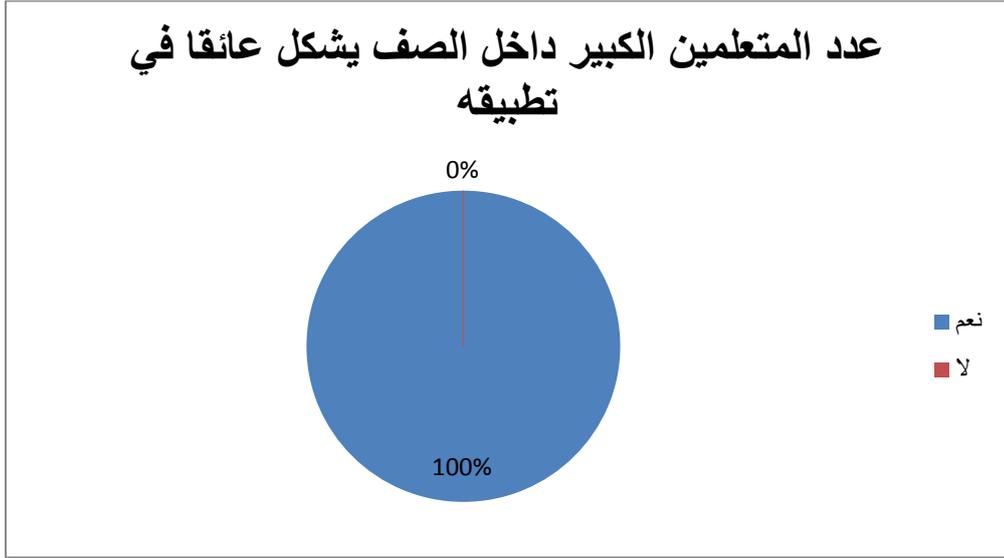
- السؤال السادس

- هل يشكّل عدد المتعلمين الكبير داخل الصّف عائقاً في تطبيقه؟

نعم لا

- الجدول السادس و الدائرة النسبية السادسة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%100
لا	0	%0



- عرض وتحليل النتائج :

إنّ نسبة 100% تمثل إجماع الأساتذة الذين يرون أنّ عدد المتعلمين الكبير يشكل أكبر عائق في تطبيق التّعلّم التّعاونيّ، لأنّ العدد يصعب مهمة الأستاذ في التّحكّم في الجميع، ويفقد السيطرة عليهم، وينتج عن ذلك فوضى لأنّ طريقة العمل فيما بينهم من خلال التّشاور على الإجابات؛ تجعلهم يرفعون أصواتهم، كونهم عبارة عن أفواج موزّعين داخل قاعة بسبب تغيير أماكن جلوسهم، كلّ هذا يؤدّي إلى عدم الانتظام ممّا قد يؤثّر على النّظام العامّ للمدرسة خاصّة إذا كانت قاعاتها متقابلة في أروقة ضيقة.

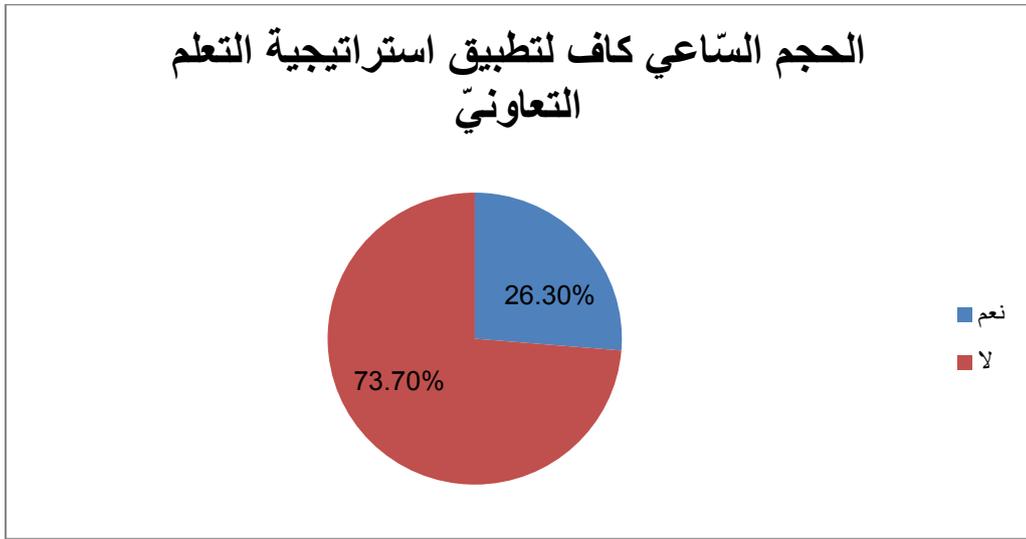
- السّؤال السّابع

- هل الحجم السّاعي كافٍ لتطبيق إستراتيجية التّعلّم التّعاونيّ؟

نعم لا

- الجدول السّابع والدائرة النّسبيّة السّابعة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%26.30
لا	14	%73.70



- عرض وتحليل النّتايج:

تبيّن نسبة 26.30% من الأساتذة المجيبين بـ "نعم"، والذين يرون أنّ الحجم الساعي كافٍ لتطبيق إستراتيجيّة التّعلم التّعاونيّ، فالعمل التّعاونيّ عادة ما ينجز خلال حصّة الأعمال الموجهة، المحدّدة بساعة كاملة أسبوعيًا لفوج واحد، لا يزيد عدده عن "عشرين" متعلّمًا، أمّا المجيبين بنسبة 73.70% يرون أنّ الحجم الساعي غير كافٍ، بسبب أنّ إستراتيجيّة التّعلم التّعاونيّ؛ تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل، كما أنّ كثافة البرنامج تشكّل عائقًا، وطريقة تنظيم الأفواج، ومطالبية المتعلّمين بالمهمّات يأخذ من الوقت نصفه أحيانًا، ربّما يكفي الوقت لو كانت الحجرات مهياة ومهيكله هيكله عصريّة للجلوس في أفواج.

- السّؤال الثّامن

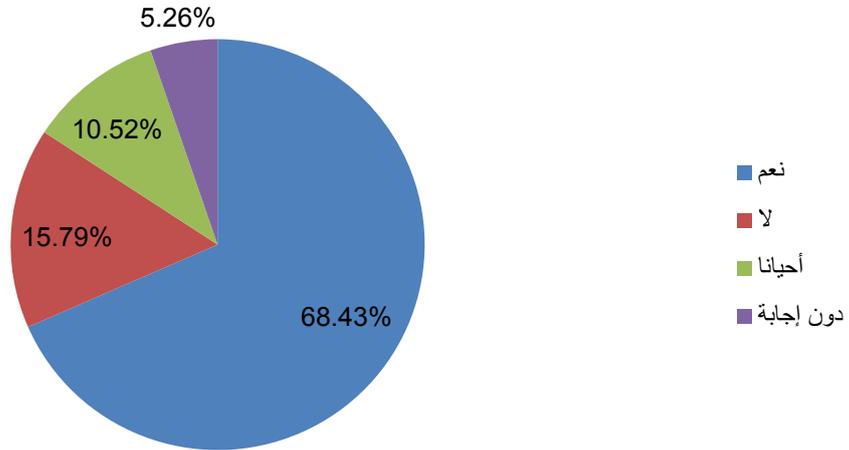
- هل يندمج ضعفاء المستوى مع زملائهم أثناء حصّة التّعلّم التّعاونيّ؟

نعم لا أحيانا دون إجابة

- الجدول الثّامن والدّائرة النّسبيّة الثّامنة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	68.43%
لا	03	15.79%
أحيانا	02	10.52%
دون إجابة	01	5.26%

اندماج ضعفاء المستوى مع زملائهم أثناء حصّة التّعلّم التّعاونيّ



- عرض وتحليل النتائج:

أغلبية الأساتذة كانت إجابتهم بـ "نعم" بنسبة 68.43% في أنّ ضعفاء المستوى يندمجون مع زملائهم أثناء حصة التّعلّم التّعاونيّ، وذلك عند الاحتكاك بالغير ممّا يولد المنافسة، كما أنّ المتعلّم الضّعيف يتعلّم مع أقرانه، لأنّهم أقرب مستوى إليه، ويقوي أيضا العلاقات مع الزملاء، ليكون هذا دافعا للتّعلّم، كما يتمكّن من إعطاء رأيه داخل مجموعته، وهذا يولد في نفسه الرّغبة، والثّقة بالنفس، والرّاحة التّفسّية، أمّا نسبة 15.79% فتمثّل الأساتذة المجيبين بـ "لا" الذين يرون أنّ المتعلّمين الضّعفاء المستوى يعانون بوضعهم في مجموعات التّعلّم التّعاونيّ مع مرتفعي المستوى، ويسبّب لهم إحراجا في الاندماج مع زملائهم، وفي نظر المجيبين بـ "أحيانا" والتي بلغت نسبتهم 10.52% في الغالب المتعلّمين التّجباء؛ هم من يقومون بالعمل، وبعضهم يتواكل، وآخرون يندمجون، ويحاولون التّعلّم منهم حسب شخصية المتعلّم، أمّا نسبة 05.26% تمثّل الأساتذة الذين لم يجيبوا على السّؤال.

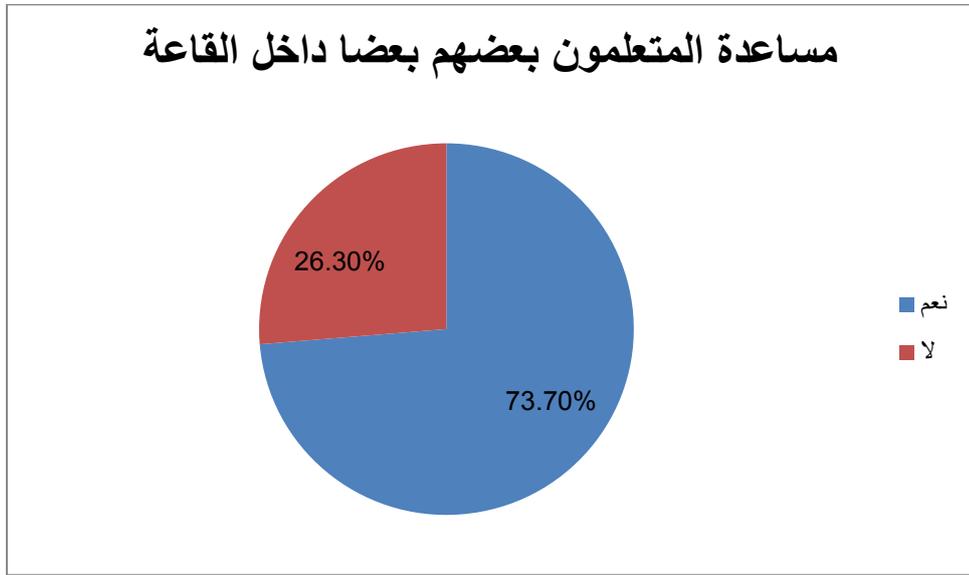
- السّؤال التّاسع

- هل يساعد المتعلمون بعضهم بعضا داخل القاعة؟

نعم لا

- الجدول التاسع والدائرة النسبية التاسعة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%73.70
لا	05	%26.30



- عرض وتحليل النتائج :

تمثل نسبة 73.70% من الأساتذة الذين أجابوا على السؤال بـ "نعم"، والذين يرون أنّ المتعلمين يساعدون بعضهم البعض داخل القاعة في التعلّم التعاوني، بحيث يلاحظ التشارك فيما بينهم وتعاونهم، وإنجاز العمل، وذلك لضمان مرتبة الفوج، كما يقدمون الشّروحات لبعضهم البعض، فيما يتم تبادل المعارف والتصحيح والتّنبية بين المجتهد والمتوسط والجيد والممتاز، والذين أجابوا بـ "لا" تبلغ نسبتهم 26.30% أوضحوا أنّه لا وجود لمساعدة بين المتعلمين، ففي بعض الأحيان تغطي الأثانية خاصّة مع المتفوقين الذين ينفردون بالمعلومات، ويحتفظون بها لأنفسهم، ولاحظ

الأساتذة أيضا حدوث خصام بينهم، ممّا يعرقل العمل التّعاونيّ، ويكثر الفوضى داخل القاعة، ويحدّ من سير الحصة للحصّة.

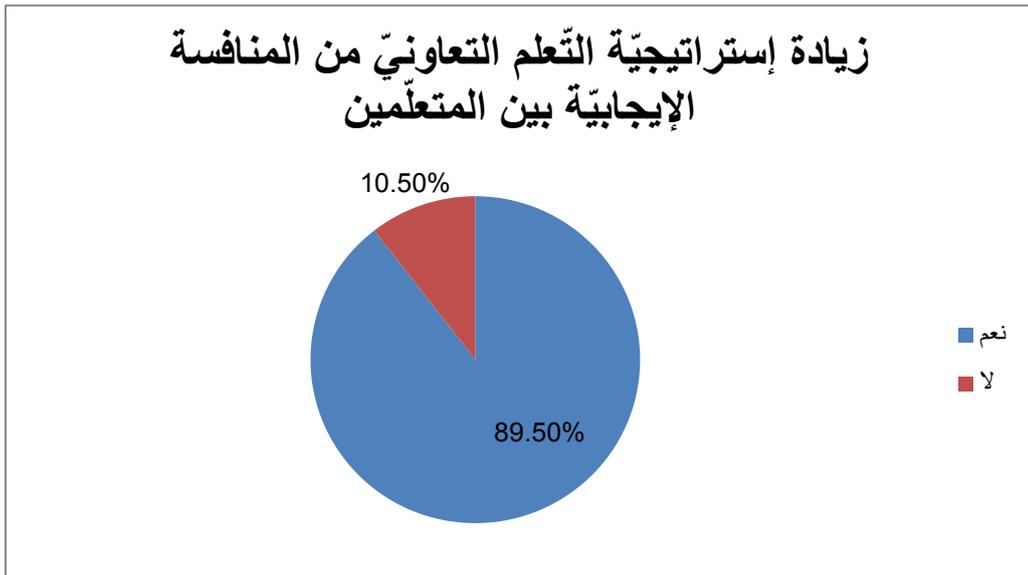
- السّؤال العاشر

- هل تزيد إستراتيجية التّعلم التّعاونيّ من المنافسة الإيجابية بين المتعلّمين؟

نعم لا

- الجدول العاشر والدائرة النسبية العاشرة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%89.50
لا	02	%10.50



- عرض وتحليل النّتائج:

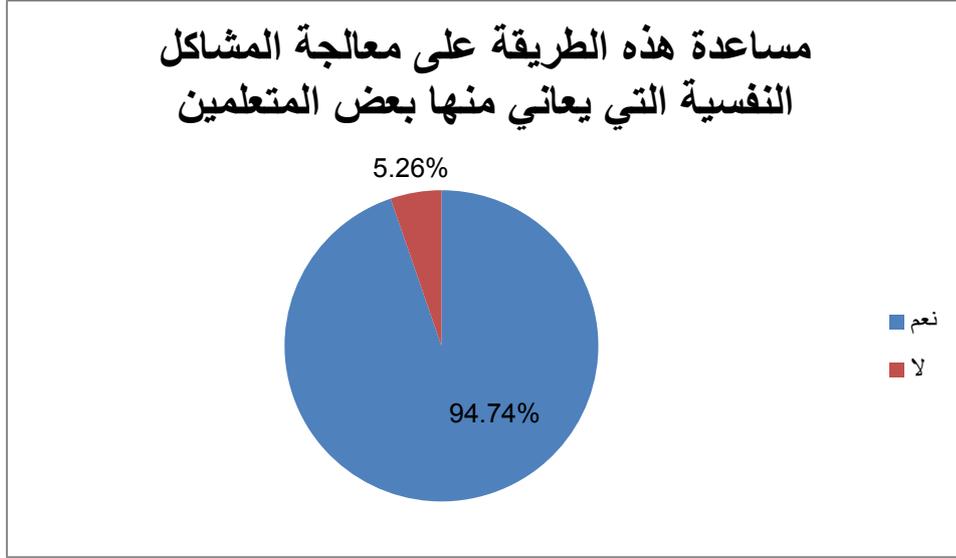
أجمع معظم الأساتذة وبنسبة 98.50% على أنّ إستراتيجية التّعلّم التعاونيّ؛ تزيد من المنافسة الإيجابيّة بين المتعلّمين، بحيث تجعلهم يتنافسون لإثبات ذاتهم وقدراتهم، وتخلق هذه المنافسة الغير الإيجابيّة، وتحفّز المتعلّمين خاصّة أولئك الذين يسعون لإثبات قدراتهم، فهم يحاولون المساهمة في العمل التّعليميّ، مما يخلق جوّاً من التنافس في اختيار الأحسن والأفضل، وكلّ فوج من الأفواج ينشد تحقيق لقب: "الفوج المتميّز"، أمّا نسبة 10.50% تمثّل الأساتذة الّذين أجابوا بـ "لا" فيرون أنّ هذه الإستراتيجية؛ تحقّق أهدافها مع أفواج تربويّة لا يزيد عددها عن عشرين متعلّماً.

- السّؤال الحادي عشر

- هل تساعد هذه الطّريقة على معالجة المشاكل النفسيّة التي يعاني منها بعض المتعلّمين

كالانطوائيّة والخجل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%94.74%
لا	01	%5.26%



- عرض وتحليل النتائج:

يوضّح الجدول أعلاه أنّ نسبة 94.74% تمثّل الأساتذة الذين يرون أنّها طريقة؛ تساعد على معالجة المشاكل النفسية التي يعاني منها بعض المتعلمين، فأغلب المتعلمين الانطوائيين يجدون متنفساً لهم، خلال هذا النوع من الحصص، فيحاولون إثبات ذاتهم، ويتحمسون للإجابة والعمل، فتصبح لديهم مشاركة إيجابية وفاعلية، ممّا يقضي على الانطوائية والخجل، وتعتبر طريقة للعلاج النفسي، فعملية الاستماع بين المتعلمين تساعد على توليد الرّاحة والنّقة، في حين تمثّل نسبة 5.26% من الأساتذة الذين يرون أنّها لا تساعد بل على العكس؛ تزيد من خجلهم، إذا سيطر بعض المتفوّقون على الحوار.

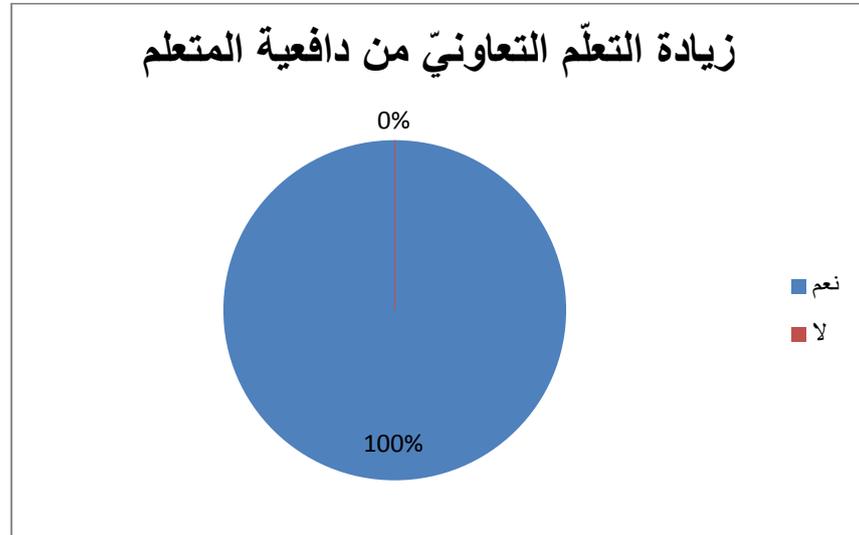
- السّؤال الثاني عشر

- هل يزيد التّعلّم التّعاونيّ من دافعية المتعلّم : كالاتّجاه والمبادرة والاستفسار وإبراز القدرات والتّصميم؟

نعم لا

- الجدول الثاني عشر والدائرة النّسبيّة الثانية عشر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%100
لا	0	%0



- عرض وتحليل النّتايج:

يوضّح الجدول أعلاه إجماع الأساتذة بنسبة 100% على أنّ التّعلّم التّعاونيّ؛ يزيد من دافعية المتعلّم إذ من خلال هذا النّوع من الحصص، يحاول إظهار مستواه، ومن خلال المنافسة الشّريسة

مع بقية المتعلّمين في الأفواج الأخرى، يبذل جهوداً مضاعفة لإثبات ذاته، وفي كلّ مرّة يلاحظ تحسن مستواه أفضل من السابق، خاصّة المتعلّم الذي يطمح في الزيادة العلميّة والعملية ما يدفع به إلى الاجتهاد والمبادرة وغيرها، كما أنّ المتعلّم يتحمّل مسؤوليّة إيجابيّة أمام فوجه، لكنّها مريحة في الوقت نفسه، لأنّه يتقاسمها معهم، وهذا التّرابط الإيجابي يحتاج فيه المتعلّمون جميعاً إلى القيام بواجباتهم الموكّلة إليهم على أكمل وجه.

- السؤال الثالث عشر

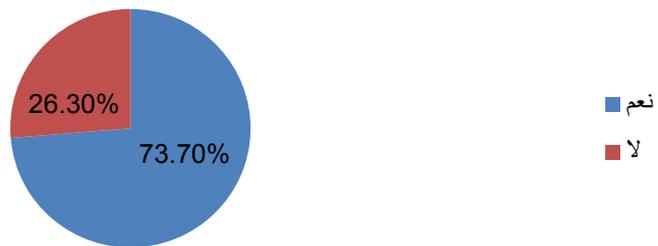
- هل تمكّنت من خلال التّعلّم التّعاونيّ من اكتشاف القدرات والمهارات المتميّزة لدى المتعلّمين؟

نعم لا

- الجدول الثالث عشر والدائرة النّسبيّة الثالثة عشر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%73.70
لا	05	%26.30

التمكّن من خلال التّعلّم التّعاونيّ من اكتشاف القدرات والمهارات المتميّزة لدى المتعلّمين



- عرض وتحليل النّتائج:

تمثّل نسبة 73.70% في الجدول أعلاه من الأساتذة الذين تمكّنوا من اكتشاف قدرات، والمهارات المتميزة لدى المتعلمين في تدريسهم، وفق التّعلم التّعاونيّ، فالعديد من المتعلمين كانوا يملكون قدرات لا يستهان بها؛ تفجّرت خلال هذا النوع من الحصص، خاصّة إذا كان العمل على شكل منافسة، كما أنّ بعض المتعلّمين يتميّزون بقدرات كامنة؛ تكتشف أثناء التّعلم التّعاونيّ كحسن الإلقاء، والمناقشة، فكلّ فرد قدرات تظهر بالعمل التّعاوني (فنّ الإلقاء، الفصاحة، قدرة التّركيز.....).

تساعد هذه الإستراتيجية على معرفة مهارات ذوي الحالات النفسيّة الخاصّة، وهو أمر اعترف به زملاؤهم، أمّا نسبة 26.30% فتمثّل الأساتذة الذين لم يتمكّنوا من اكتشاف قدرات ومهارات المتعلمين المتميزة، وهذا راجع لعدم اعتمادهم عليه في غالب الأحيان، بسبب مجموعة من العوائق، وأيضا عدم توفّر الإمكانيّات التي تعيق تطبيق التّعلم التّعاونيّ، كما أنّ الوقت -في رأيهم- ليس كافيا.

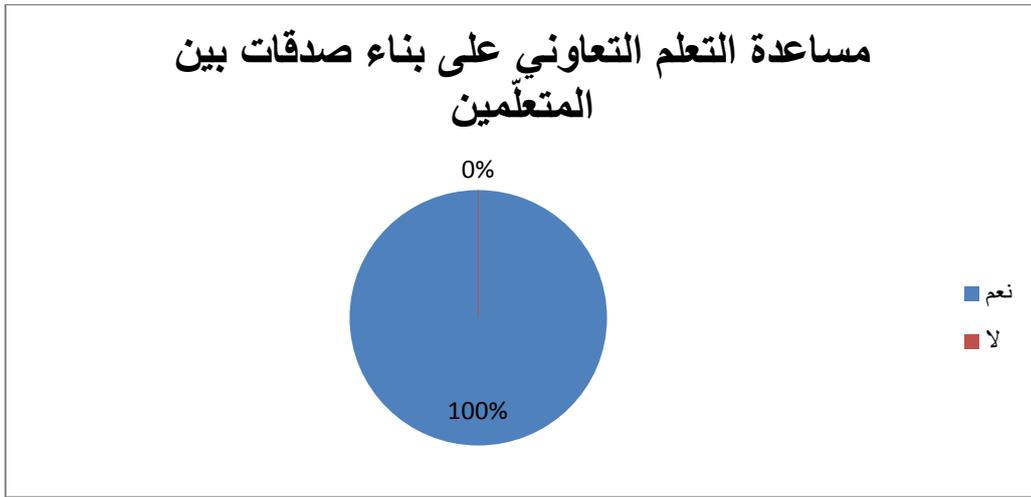
- السّؤال الرابع عشر

- هل يساعد التّعلم التّعاوني على بناء صداقات بين المتعلّمين؟

نعم لا

- الجدول الرابع عشر والدائرة النسبيّة الرابعة عشرة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%100
لا	0	%0



- عرض وتحليل النتائج:

تمثّل نسبة 100% إجماع الأساتذة على أنّ التعلّم التعاونيّ؛ يساعد على تكوين صداقات بين المتعلّمين، وذلك من خلال التفاعل فيما بينهم والاحتكاك وتبادل المهارات والآراء، فهي عملية تزيد عمليّة التّواصل وتعزّزه، كما أنّ التّعاون على إنجاز أيّ عمل، وعملية التّشاور تبني العلاقات بين الأفراد، فما بالك بأفراد متعلّمين صغار.

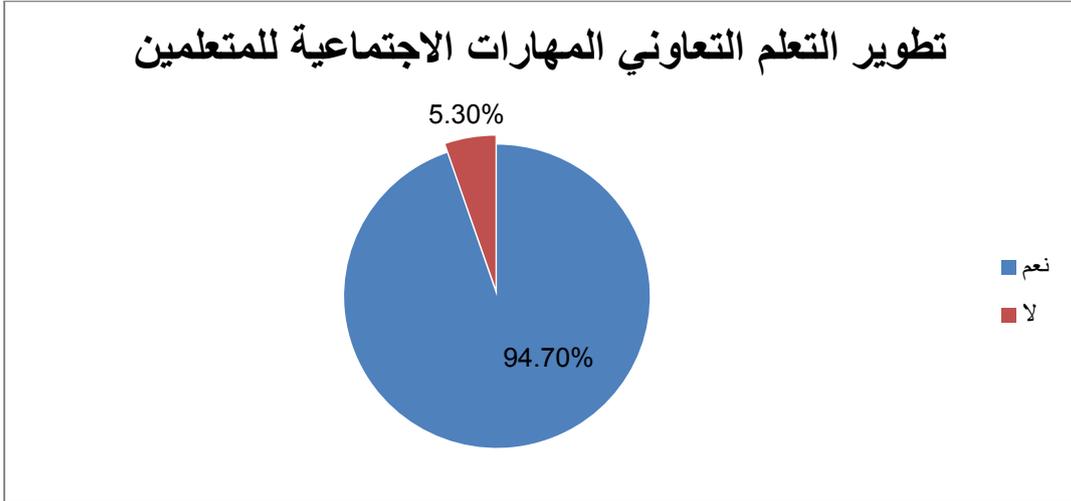
- السؤال الخامس عشر

- هل يطور التعلّم التعاوني المهارات الاجتماعية للمتعلّمين (التفكير، التذكّر، الحوار، الاستماع آراء الغير، التعبير عن الأفكار)؟

نعم لا

- الجدول الخامس عشر والدائرة النسبية الخامسة عشر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%94.70
لا	01	%5.30



- عرض وتحليل النّتائج:

تمثّل نسبة 94.70% الأساتذة الذين يرون أنّ التّعلّم التّعاونيّ؛ يطرّو من المهارات الاجتماعيّة للمتعلّمين، فالعمل الجماعيّ هو عمل يجعل المتعلّم يعبر مشافهة بلغة سليمة، ويحسن الاستماع والتّواصل مع الغير، باستثمار الموارد المكتسبة، كما ينمي ثروته اللّغويّة ورصيده المعرفيّ، وذلك من خلال التّأثير والتّأثر فيما بينهم في العمليّة التّعليميّة، وباحترام آراء الآخرين، وتقبل النّقد البناء أيضاً، من خلال الاعتماد المتبادل الإيجابيّ، بحيث يشعر المتعلّمون بأنّهم يحتاجون لبعضهم البعض، في حين تمثّل نسبة 05.30% من الأساتذة الذين يرون عكس ذلك، كون المتعلّم دائماً يميل إلى الفوضى.

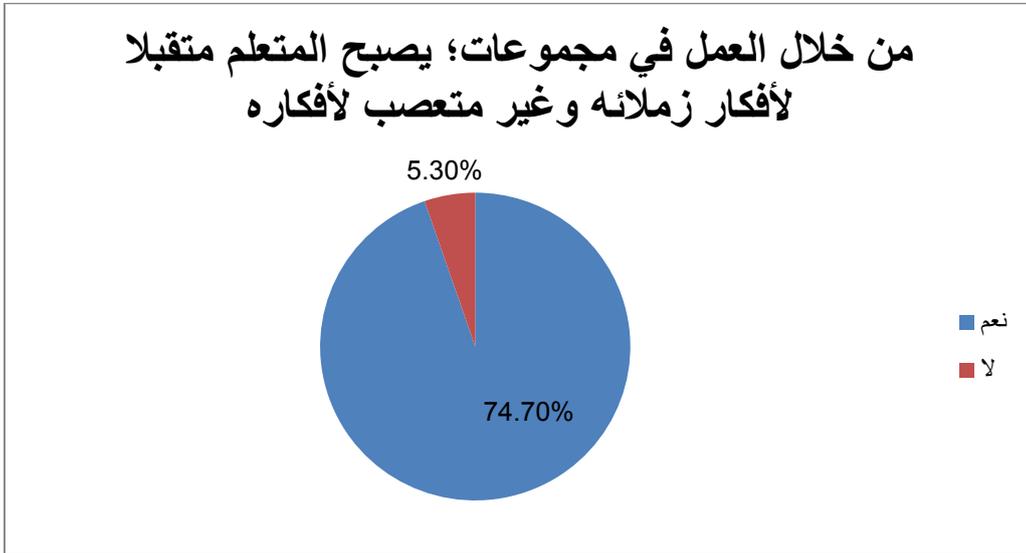
- السّؤال السّادس عشر

- من خلال العمل في مجموعات؛ هل يصبح المتعلّم متقبّلاً لأفكار زملائه، وغير متعصّب لأفكاره؟

نعم لا

-الجدول السادس عشر والدائرة النسيبيّة السادسة عشرة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%94.70
لا	01	%5.30



- عرض وتحليل النتائج:

تمثّل نسبة 94.70% من الأساتذة الذين يرون أنّه من خلال التعلّم التّعاونيّ، والعمل في مجموعات؛ يصبح المتعلّم متقبلاً لأفكار زملائه، فأغلب المتعلّمين ينقادون لقرار الجماعة، فرأي الأغلبية -غالبا- ماله الأثر الفعّال والقوي على آراء الأفراد، وبالتالي يصبحون أكثر تقبلاً لآراء الغير، فيتعوّد على الحوار البنّاء، ويتعرّف على أخطائه، ويصحّحها، ويستفيد من خبرات غيره، ويتقبله للفوز والخسارة والتنافس؛ تتولّد لديه الرّوح الرّياضيّة، أمّا نسبة 05.30% فتمثّل الأساتذة

الذين يرون عكس ذلك، وأنّ العمل في مجموعات لا يساعد المتعلّم على تقبّل أفكار زملائه، فالمتعلّم المجتهد أو بالأحرى الممتاز يحبّ أن يتباهى بتميّزه أمام زملائه.

- السؤال السابع عشر

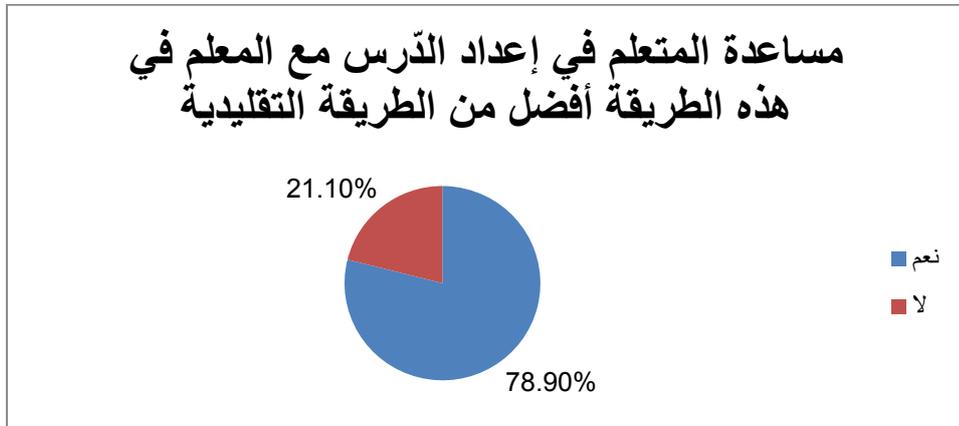
- هل مساعدة المتعلّم في إعداد الدرس مع المعلم في هذه الطريقة أفضل من الطريقة

التقليدية؟

نعم لا

- الجدول السابع عشر والدائرة النسبية السابعة عشرة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%78.90
لا	04	%21.10



- عرض وتحليل النّتائج:

تمثّل نسبة 87.90% الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" على أنّ مساعدة المتعلّم في إعداد الدّرس أفضل من الطّريقة التّقليديّة، فقد صار هو محور العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، والأساتذ موجّه ومرشد، وهذا هو الأصح، فالتّلقين لم يعد يستهوي المتعلّم، ولا يشدّ انتباهه، ويفضّل الفاعليّة حتّى لا يشعر بالملل، فالتركيز لمُدّة طويلة غير ممكن، كما أنّها طريقة تسهل عليه الفهم ويتعلّم فيها الاكتشاف والاستنباط والاستنتاج، وهذا ما دعت إليه المقاربة بالكفاءات في حين تمثّل نسبة 21.10% من الأساتذة الذين يرون أنّ الطّريقة التّقليديّة أفضل، فقد تعودوا على تلقين المتعلّمين المعارف بها، وتبدو لهم أسهل، ومريحة للوقت.

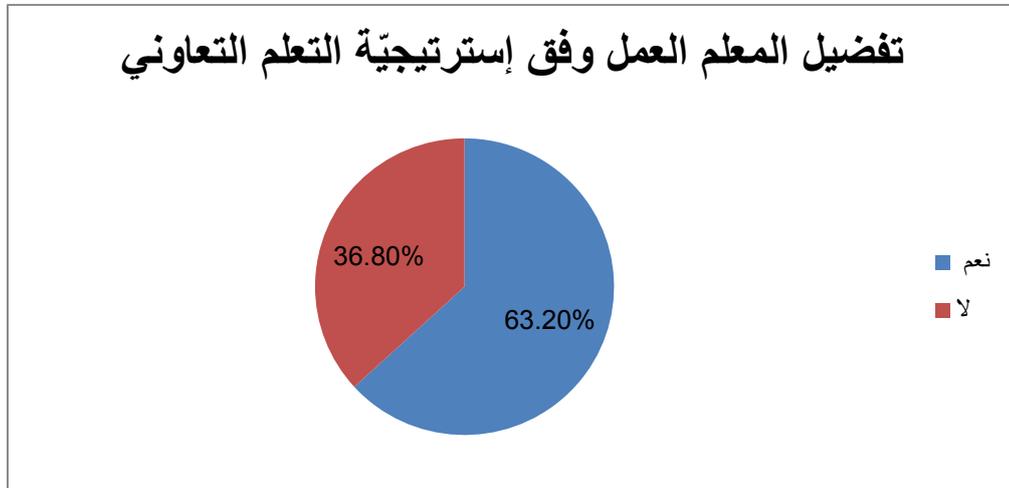
- السّؤال الثّامن عشر

- أنت كمعلّم؛ هل تفضّل العمل وفق إستراتيجيّة التّعلّم التّعاونيّ؟

نعم لا

- الجدول الثّامن عشر والدائرة النّسبيّة الثّامنة عشرة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	63.20%
لا	07	36.80%



- عرض وتحليل النّتايج:

تمثّل نسبة 36.20% من الأساتذة الذين يفضلون العمل وفق إستراتيجية التّعلم التّعاوني فهو يبني شخصيّة المتعلّم، ويزيل عنه العديد من العوائق والصّعوبات، كما يرسّخ العمل في أذهان المتعلمين، ويثبّتها في أذهانهم، ويعطي الفرصة لاكتشاف قدرات المتعلّم، وخلق فرص الإبداع، والقضاء على النّمطيّة، وهو أسلوب يدفع المتعلّمين إلى التّعاون على تحقيق هدف أو أهداف مشتركة، ويساعد أيضا على الاندماج الاجتماعيّ، كما يعطي فرصة لتبادل الأفكار والمعارف والآراء، وأيضا لكسر الرّوتين وخلق الحيوية والنشاط ولتقوية روابط الصّداقة، أمّا نسبة 36.80%

فتمثّل الأساتذة الذين لا يفضلون العمل وفقه التّعلّم التّعاونيّ، ويرون فيه تضيقاً للوقت خاصّة مع الاكتظاظ، كما أنّ بعض الميادين تحتاج إلى عمل فرديّ، لإدراك مدى استيعاب المتعلّم لما قدّم له، لهذا يفضلون التّعلّم وفق الكفاءات الفرديّة.

- نتائج الاستبيان

- تتمثّل أهمّ النّتائج المتوصّلة إلينا، من خلال قراءتنا لإجابات الأساتذة على الاستبيان في:
- تطبيق نظريّة التّعلّم التّعاونيّ في نشاط الأعمال الموجّهة في تدريس اللّغة العربيّة؛ هدفه تحقيق الإدماج والتّفاعل بين المتعلّمين؛
- تحقيق الكفاءات المستهدفة في مادّة اللّغة العربيّة؛
- زيادة دافعيّة المتعلّم نحو التّعلّم؛
- طول البرنامج وكثافته، وقلة الحجم السّاعي لحصّة الأعمال الموجّهة (ساعة واحدة كلّ خمسة عشر يوماً)، وعدد المتعلّمين في الصّفّ الواحد عوامل معيقة في إنجاح نظريّة التّعلّم التّعاونيّ في قطاع التّربيّة؛
- ضرورة تنظيم أيّام تربصيّة تبرمجها الوزارة الوصيّة للأساتذة؛ لتعليمهم كيفيّة ممارسة إستراتيجيّة التّعليم التّعاونيّ، وأدائها باتقان مع المتعلّمين.

كخلاصة لهذا الفصل، بعد تسجيلنا للملاحظات وعرضنا وتحليلنا للاستبيان توصلنا إلى أنّ أغلب أساتذة اللّغة العربيّة يعتمدون على التّعلّم التّعاونيّ في نشاط الأعمال الموجّهة، ممّا له من دور إيجابي في تحقيق الاندماج بين المتعلّمين وإعطاءهم فرص لإظهار قدراتهم ومهاراتهم، وتنمية

علاقات الصداقة بينهم، وعملهم بتعاون في المدرسة يصبحون أفراد متعاونين في مجتمعهم أيضا من بعض العوائق التي تعترضه.

خاتمة

التَّعَلُّمُ التَّعَاوُنِيّ نظريّة تسعى المنظومات التربويّة إلى تطبيقها وفق مناهجها الدّراسيّة في بعض التّشاطات البيداغوجيّة، وهو ما عملنا على معرفته من خلال البحث الموسوم بـ "تعليم نشاط الأعمال الموجهة بتطبيق نظرية التعلم التعاوني لمتعلمي السنة الثانية متوسّط"، وبعد إتمامه توصلنا إلى التّنتائج التّالية:

- يؤدّي التَّعَلُّمُ التَّعَاوُنِيّ دوراً فعالاً في تعليم نشاط الأعمال الموجهة، في كونه يُساعد على تحسين المهارات الفكرية والاجتماعية للمتعلّم، كما يمنح الفرصة لطرح أفكاره، وإبراز قدراته ممّا يزيد من مستواه التّحصيليّ.

- يمكننا اعتبار التّدرّيس وفق نظريّة التَّعَلُّمُ التَّعَاوُنِيّ آليّة تساعد المعلّم على إدماج المتعلّمين ذوي المستوى الضّعيف، والذين يُعانون من مشاكل التّفسّية مع زملائهم.

- تُعتبر طريقة تعين على تهذيب سلوك المتعلّمين المغرورين، والمُحيّين للتّسلّط، والفارضين لآرائهم والرّافضين لآراء الآخرين، فمن خصائصها فرض تطبيق الرّأي الجماعيّ المُتفق عليه.

- لا يقتصر هدف التَّعَلُّمُ التَّعَاوُنِيّ على تحقيق أهداف الدّرس فقط؛ بل يسعى إلى تحقيق أهداف أخرى خارجة عن إطار الدّرس، كالأهداف الاجتماعيّة في إدماج الفرد، وإكسابه آليات التّواصل، وأهداف مُتعلّقة بالجانب النّفسي كبناء النّقة بالنّفس، والتّخفيف من وطأة الخجل، والانطوائيّة.

- تساعد إستراتيجيّة التَّعَلُّمُ التَّعَاوُنِيّ على فك قيّد المتعلّم من التَّعلم السائد المبني على ترسيخ المعلومات وحفظها، بحيث يُحصّل المعرفة بنفسه، ممّا يعطى له مساحة لإثبات ذاته، وإبراز مهاراته.

- تُعتبر حصّة نشاط الأعمال المُوجّهة أداة تقييميّة؛ يعرف بها المُعلّم مدى استيعاب المتعلّم للمعارف المُقدّمة له في الحصص العادية.
- حصّة نشاط الأعمال المُوجّهة مناسبة لتطبيق نظريّة التعلّم التّعاوني، إن كان عدد المتعلّمين قليلا، ممّا يسمح بتقسيمهم إلى مجموعات تعاونيّة صغيرة.
- من بين أهمّ العوائق التي تُحيل دون تطبيق نظريّة التعلّم التّعاوني في المدارس الجزائريّة: ضيق الوقت، واكتظاظ الأقسام، وكثافة البرنامج الدّراسي.
- من الحلول المُقترحة لمُعالجة الصّعوبات زيادة الحجم السّاعي لحصّة الأعمال المُوجّهة، والتّقليل من عدد المتعلّمين في القسم، وإنشاء أقسام مُجهّزة لتفويجهم بدل تضييع الوقت في ترتيب الطّاولات والكراسي.

الملاحق

الملحق رقم (01): توصية من الجامعة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
جامعة ألكلي محند أولحاج - بويرا -
X·0·V·0·E·X ·K·I·E C·:·X·+·I·A ·I·X·0·X - X·:·0·E·O·+·E -
جامعة البويرة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ألكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

06 Feb 2023

قسم اللغة و الأدب العربي .ل.ب.ب. 2023/

توصية

تحية طيبة و بعد:

فإننا نحيط سيادتكم علما بأن الطلبة :

-زايدي ونام رقم التسجيل: 33019648 السنة الثانية ماستر /تخصص: لسانيات تطبيقية
-عيسوي أماني رقم التسجيل: 33022363 السنة الثانية ماستر /تخصص: لسانيات تطبيقية

بصدد إعداد مذكرة التخرج بعنوان :

تعليم نشاط الأعمال الموجهة بتطبيق نظرية التعلم التعاوني لمتعلمي
السنة الثانية متوسط.

فالرجاء منكم تسهيل مهمتهم بمؤسستكم بما أمكن من الإطلاع و التوثيق واستعمال الوسائل المتوفرة.
تقبلوا فائق الاحترام و التقدير

رئيس القسم
د. هوأشترية بختية
مكلفة بمهام رئيس قنصل
اللغة و الأدب العربي والآداب
01

المديرة
س سودي

الربيعاء 23 شعبان 1444 هـ
الموافق لذلك مارس 2023 م

القوچ 01

النشاط: أحوال هو مهمة

المحتوى المعرفي: مسابقة فكرية

1- عقبه الاغاثت الاديام بالمسائلات التي تنفر فخذف
المسئله به وترتق قرينيات قرانته على سبيل الاستعارة
المثبنة

2- اتم حنة الفردوس نوع المصورح السبانية
تسبه بليلع اتم م تسبه حنة الفردوس المسبنة به
3- لعم: حرف جزم

تقفن: فعل مضارع مجزوم بـ "لم" ووعده
جزوه: حذف حرف المعر العله انه معتك الامل
انء حرف نصب وثو في

تعلوا: فعل مضارع منصوب بـ "ان" ووعده
نصبه: حذف النون لانه من الالف الحقة
واو البهاجة صغير تتصل بينك على السكون
في محل رفع ماعل

4- انتم دعوتهم
انتم ادعوا

في الماضي حذفك هذه حرف على انه اسند
إف الفصح "انتم"

الأربعاء 23 شهر 1444 هـ
الموافق 15 مارس 2023 م

النشاط: أعمال موجهة
المحتوى: مسابقة فكرية

القوح = 02

أزهرت أيامنا: استعارة
مكنية

الشبه الكاتب أيامنا

بترية التي تزهو لتزهو

على ما استقيا وحذف

المسببه به وترك فريضة

تدل عليه في سبل الاستعارة
المكنية

الأمر جنة العزبوس: شبه بليغ

أعرب ما تكتبه هنا :

لهم : أداة جزم ونفي
يفعل : فعل مضارع مجزوم بـ
لهم وعلازمة جرمة حذفه حرف
العلة

أن : أداة نصب
تفعلون : فعل مضارع منصوب
بأن وعلازمة نصبه حذف
النون لأنه من الأفعال
الضامة وورد الجماعة فمصر
منفعل مبني في محل رفع
الفاعل

أسد الفحل "دعا" والى الطير
"أنتم" في الماضي والأمر

أنتم في الماضي : دعيتهم ،
المضارع : ادعوا ،

حذف حرف العلة عند اسناد الفعل إلى
في الأثير
الماضي والأمر عند تهريكه مع الضمير
وإسناده

سبب نوع ١

- أسلوب إنشائي طلبى فى
صيغة التثنية

- أسلوب إنشائي طلبى فى
صيغة التثنية

- أسلوب إنشائي غير طلبى فى
صيغة التثنية

- أسلوب إنشائي غير طلبى
فى صيغة التثنية

- أسلوب إنشائي غير طلبى
فى صيغة التثنية

1 - العلم

2 - العلم

3 - العلم

4

5 - العلم

القوح: 03

أزهرت أيامنا

تبه الكاتب الأيام بالزهور فحذف الميم
به وترك قرينة من قراءته نذكر عليه (أزهرت)
على سبيل استعارة مكنية -

الأم ^{ميم} بجنة الفردوس

تبه الكاتب الأم بجنة الفردوس فحذف الميم ^{وجه}
وآداة تشبيه على سبيل تشبيه بليغ

2 - الأعراب :

نفي

لع: أداة حزم

تمت: فعل مضارع مزوم بلم وعلاجه
حزمه حذف حرف العلة والتأكد منه
مستتر تقديره هو
أن حرف نصب

تجعلوا: فعل مضارع من صور بأن

وعلاجه زهبه حذف التويز لا نهض الأفعال
الخصية وواو الجماعة منه متصل مني
على السكون في محل رفع فاعل

الأربعاء 23 شعبان
الموافق لـ 15 مارس

النشاط

المستوى: العوج 046.

أزمرت^٢ يا مناء استغارة مكنية.
شبه الكاتب الأيام بالزهور وخذف المشبه به فترك
كناية من قرأته "أزمرت" أي^٢ على سبيل استغارة
مكنية.

ألم جهة فردوس^١ تشبيهه بليغ
المشبه المشبه به

شبه الكاتب ألم جهة الفردوس وخذف أداة التشبيه
ووجه التشبيه^٢

لم : أداة مجزم

لصفت فعل مضارع مجزوم بلم وعلاقة جزوه جزوه
حرف العلة والفاعل ~~هو منك~~ ~~هو منك~~ ~~هو منك~~ ~~هو منك~~ ~~هو منك~~
أن : أداة نصب

تخلو فعل مضارع منصوب بأن وعلاقة نسبه
النونة له من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير

متك في معار رفع فائد .

في مايلي دعي - دعوته
في امر دعي - ادعوا

حذف حرف العلة في المايني و الأمر فاسمعوا
في الة نه متك الآخر لثاقص .

- ① أسلوب انشائي طلبي في صيغة التثني
- ② أسلوب انشائي طلبي في صيغة التثني
- ③ أسلوب انشائي غير طلبي في صيغة التثني
- ④ أسلوب انشائي غير طلبي في صيغة التثني
- ⑤ أسلوب انشائي غير طلبي في صيغة أسلوب خبري في صيغة التثني

① ~~هاتف~~ هاتف .

② العلم

③ النار

④ ~~فأر~~ فأر الحقول

⑤ الفهوى

الشيء الأول:

مالك المورثين البيانيين التاليتين

سماواشرحهما:

1) أزهرت أيامنا فرحاً .

2) الأم حبة فردوس .

4) "أزهرت أيامنا فرحاً" شبهت

أيامنا بالأزهار التي تُزهر، وحذف

المشبه به وترك قرينة تدل عليه

"أزهرت" على سبيل الاستعارة المكنية

(٨)

(2) "الأم حنة الفرزدق" ← تشبيه بليغ

تشبيه الأم (مسيئة) بحنة الفرزدق

(مسيئة به)

التشابه الثاني

أرب ما تحته خطأ:

- لم يمضِ وقت طويل حتى تُعَلِّمَ

ابن النفيس الكتابة والقراءة.

- أهدركم أن تجعلوا لشيطان الجهل

فيكم نصيبًا.

لم: اء حرف حزم وتنفى
يمض: فعل مضارع مجزوم بـ"لم" وعلامة
حرمة حذف حرف العلة لأنه متصل بالآخر

أن: حرف نصب وتوكيد
تجعلوا: فعل مضارع مبصوب بـ"أن" وعلامة
نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة
والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل
رفع فاعل

(52)

الشيء الثالث:

أسند الفعل "دعى" إلى الضمير

"أنتم" في الماضي والأمر، وبين

التعويض الذي هو عليه مع التخليل.

حذف حرف العلة
أنتم - دعوتهم (انقلبوا)

أنتم - ادعوا (حذف حرف العلة وانقلبوا في الأمر)

النشاط الرابع:

تبين نوع الأسلوب الإنشائي وخصائصه

فيما يلي:

نوعه: غير طليبي

- لا تنه عن خلق وتأتي مثله

نوعه: التوبيخي

- ليت الشباب يعود يوماً

نوعه: طليبي

نوعه: التمني

- ما أجمل الطبيعة!

نوعه: غير طليبي

نوعه: التوبيخي

- والله إن الوطني هادق

نوعه: غير طليبي

نوعه: التوبيخي

نوعه: غير طليبي

- لا أذهب إلى المنزل اليوم

نوعه: غير طليبي

نوعه: التوبيخي

المدة موعدها

الأربعاء 28 رمضان
الموافق 19 أبريل 2023



النشاط: أعمال موجهة
المحتوى المعرفي: تعبير كتابي حول العيد

- في الأيام الأخيرة من شهر رمضان نستعد العائلات
العربية والإسلامية للاحتفال بعيد الفطر المبارك، فالיום
أسراركم تحضيرات عائلتنا لهذا العيد.

في الأيام الأربعة من شهر رمضان يبدأ أبي بشراء

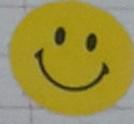
المستلزمات والتي يتحضر عدة أصناف من
الصلوات (من الأضحية) - ~~وأما~~ ثم نذهب
مع ~~أبي~~ عائلي للشراء ملابس العيد وبعض
الألعاب للأطفال يوم العيد ~~ويعد~~
نقوم بتنظيف البيت ~~وتبادل~~
الصلوات مع الجيران والأقارب

ويأتي العبد بعد قيام طويل مطلقاً بالجمعة والسنين
بمقتضى الأسبوع بعد ما يلي
ويعد كل التجمعات والتمارين التي يأتي العبد بعد قيام
طويل مطلقاً بالجمعة والسنين

بعد كل التجمعات والتمارين التي يطل عليها بالجمعة والسنين
التي هي أطول من غيرها

بعد كل التجمعات والتمارين التي يطل عليها بالجمعة والسنين
التي هي أطول من غيرها

الأربعاء 6 جمادى الأولى 1444 هـ
الموافق لـ 3 نوفمبر 2022 م



النشاط : أعمال موجهة
المحتوى المعرفي : لعبة ذكاء

الأربعاء 23 شعبان 1444 هـ
الموافق لـ 15 مارس 2023 م



النشاط : أعمال موجهة
المحتوى : مسابقة فكرية

الأربعاء 8 رمضان 1444 هـ

النشاط : أعمال موجهة
المحتوى المعرفي : تفسير كتابي حول العيد



العيد ، هو ذلك اليوم الذي
تفرح به كل الناس سواء كانوا كباراً أم
صغاراً

سبحانه
يخافون الله تعالى عباده الصالحين
لعبدهم على الصيام والقيام في رمضان
سبحانه

التمثيل

المبارك بيوم التهنئة يتصالح فيه
الكبير والصغير بآية عيد الفطر المبارك
وغير الناس أنفسهم له بتفصيل
التعويضات مثل : اعداد الخدوى والتمثيل
المثل والكي رفته الحيران .

الخاتمة:

العيد يوم تهيج يفرح به الصغير
والكبير فقد مبارك لجميع

كافح الله سبحانه وتعالى عباده
الصالحين على الصيام والقيام في شهر
رمضان القمبل بيوم تهيج متصالح فيه
الكبير والصغير بآية عيد الفطر المبارك

قبل انقضاء شهر رمضان وفي الأيام الأخيرة
تقوم الشياطين بتطهير البيت الرحيم بسائر لوازم
العلويات وبيئتها تقوم النساء بتطهير البيت
وتنظف شفت أنواع العلويات التي تختلف

توكس

من منطقة إلى أخرى ، كونه بيت بويرك تقوم بطبخ
البقاوة ، ثم تقوم بسراة ما تبس العيد وتنظيف البيت

في الأخير بعدما قمنا بتجهيز العيد
حيث حضرنا حلويات العيد ونفدنا بيتنا فرحنا كثير
يا الأعمال التي قمنا بها وتقوم العيد

في الأخير بعدما قمنا بتجهيز العيد
حيث حضرنا حلويات العيد ونفدنا بيتنا فرحنا كثيرا
يا الأعمال التي قمنا بها ونسأل
فذه المناسبات بطاعة الله والتعرب منه





الأربعاء 23 شعبان 1444

الموافق لـ 15 مارس 2023

التشائم : أعمال موجبة

المحتوى : مسابقة فكرية

الأربعاء 28 شعبان 1444

الموافق لـ 19 رمضان 2023

الوصية الاجتماعية :

~~تتضمن في هذه المرات العيد الفطر المبارك
هو عيد الفطر وتحتفل فيه كل أسرة
عيد الفصح والسرور~~

~~تقضى الشهر الفضيل ونحن في أوقات عيد الفطر
طياراً وبارك وتعالى وكل عام تشيع العائلات
الجزائرية في الاستعداد له وتكون أجواء
عيد الفطر والفرح~~



تقضى الشهر الفضيل ونحن في أبواب عيد
الفطر المبارك وكل عام تشيع العائلات الجزائرية
في الاستعداد له وتحتفل فيه من أجواء
سعيدة تبهر الكبار والصغار
المعاني

الدبيرة 3



في الأسبوع الأخير للشهر الكريم بعد العائلات
الجرائد يتسارع الشيكات الجديدة لأولهم
ويقومون أيضا بتفليف المنزل وسراء بعض
الوازيطة على الحلويات العيدية ~~وغيرها~~
الأولاد إلى ~~الحلويات~~ وفي آخر يوم من شهر
رمضان الكريم تقول العائلات بتزيين البيت
بالبونات صرة ومال الازكاة العديدة

2023-04-19.



أوفي الأثير نصينا إلى جدي وجدتي وأكلنا الطويات.

وهذه هي تحفيرات العيد المبارك وكل عام لأم
الجزائر عة بخير.

الملحق رقم (05): استمارة الاستبيان

جامعة ألكي محند أولحاج - البويرة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات تطبيقية

استمارة بحث بعنوان

**تعليم نشاط الأعمال الموجهة بتطبيق نظرية التعلم
التعاوني لمتعلمي السنة الثانية متوسط**

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

السادة الأساتذة الأفاضل، تحية طيبة وبعد،

الرجاء منكم الإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان بكل دقة وموضوعية، مما يُساعدنا على تحقيق أهداف الدراسة، إذ يُمثل هذا الاستبيان جزءًا من متطلبات بحث؛ يتمثل في تعليم نشاط الأعمال الموجهة بتطبيق نظرية التعلم التعاوني لمتعلمي السنة الثانية متوسط، كما نُحيطكم علمًا بأن إجاباتكم سرّية.

معلومات شخصية:

ذكر أنثى

السنة الجامعية: 2022م – 2023م

إلى معلمي اللغة العربية في مرحلة المتوسط:

الرقم	السؤال	نعم	لا	أحيانا
01	هل تعتمد على التعلم التعاوني في تدريس نشاط الأعمال الموجهة؟			
02	هل يزيد التعلم التعاوني من اندماج المتعلمين بعضهم ببعض داخل حجرة الصف؟			
03	هل يساعد التعلم التعاوني على تحقيق الكفاءات المستهدفة؟			
04	هل نسبة التركيز عند المتعلمين تكون أكثر في التعلم التعاوني موازنة بالحصص العادية؟			
05	هل تواجهك مشاكل في تطبيقه؟			
06	هل يشكل عدد المتعلمين الكبير داخل الصف عائقا في تطبيقه؟			
07	هل الحجم الساعي كاف لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني؟			
08	هل يندمج ضعفاء المستوى مع زملائهم أثناء حصة التعلم التعاوني؟			

			هل يساعد المتعلمون بعضهم بعضا داخل القاعة في هذا النوع من التعلم؟	09
			هل تزيد إستراتيجية التعلم التعاوني من المنافسة الإيجابية بين المتعلمين؟	10
			هل تساعد هذه الطريقة على معالجة المشاكل النفسية التي يعاني منها بعض المتعلمين: كالانطوائية والخجل؟	11
			هل يزيد التعلم التعاوني من دافعية المتعلم: كالاكتفاء والمبادرة والاستفسار وإبراز القدرات والتصميم؟	12
			هل تمكنت من خلال التعلم التعاوني من اكتشاف القدرات والمهارات المتميزة لدى المتعلمين؟	13
			هل يساعد التعلم التعاوني على بناء صداقات بين التلاميذ؟	14
			هل تطور التعلم التعاوني المهارات الاجتماعية للمتعلمين (التفكير، التذكر، الحوار، الاستماع لآراء الغير، التعبير عن الأفكار)؟	15
			من خلال العمل في مجموعات، هل يصبح المتعلم متقبلا لأفكار زملائه وغير متعصب لأفكاره؟	16
			هل مساعدة المتعلم في إعداد الدرس مع المعلم في هذه الطريقة أفضل من الطريقة التقليدية؟	17
			أنت كمعلم، هل تفضل العمل وفق إستراتيجية التعلم التعاوني؟	18

قائمة المصادر

والمراجع

1- المعاجم:

- الجوهريّ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد، الصّاح تاج اللّغة وصّاح العربيّة، تح: محمد زكريا تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2009م.
- الرازيّ، محمد بن أي بكر عبد القادر، مختار الصّاح، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1986م.
- الفيروز آباديّ، مجد الدّين بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر، دار الحديث القاهرة، د ط، 2008م.
- محمّد أحمد حسب الله وآخرون، فهارس لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، القاهرة، ط1، د ت.

2- القواميس:

- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث: عربي- فرنسي- إنجليزي، منشورات المجلس، الجزائر، 2010م.

3- الكتب:

- باللّغة العربيّة:

- أسامة محمد السيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2012م.
- الأندلسيّ، أبو حيان، المبدع في التّصريف، تح: عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1982م.

قائمة المصادر والمراجع

- إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.
- بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.
- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002م.
- جميل أمين قاسم، التعلم والتعليم التعاوني، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.
- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2015م.
- عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2016م.
- عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال تخطيطه - مهاراته - إستراتيجياته - تقويمه، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.
- عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلّم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010
- فرح أيمن أسعد، إستراتيجيات التعلم النشط، دار نشر، عمان، ط1، 2017م.

قائمة المصادر والمراجع

- فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، معالم في اللغة العربية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2014م.
- محمد الصويركي، التعبير الكتابي "التحريري" أسسه - مفهومه - أنواعه - طرائق تدريسه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014م.
- محمد رضا البغداوي وآخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2015م.
- نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم - الرؤى - الأفكار، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2015م.
- هلال محمد علي السفيني، طرائق التدريس العامة، د دار نشر، اليمن، ط1، 2021م.

-الكتب المترجمة:

- تيلمن ج-راغن، باتريشا سميث، تر: مجاب محمد الإمام، التصميم التعليمي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2012م.

4-الوثائق الرسمية:

- جدي إبراهيم، عماري عتاب، الدليل التوجيهي للأعمال الموجهة، مديرية التربية، تبسة.
- هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.
- وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الجزائر، 2013م.

5-المقالات الإلكترونية:

- كيفية تقديم حصّة الأعمال الموجهة اللغة العربية (الحيل الثاني)، 07 يوليو 2018م.

قائمة المصادر والمراجع

<https://www.tomohna.net>

• قدور عبد الله، نشاط الأعمال الموجّهة،

<https://elmoutawassitinps-02.blogspot.com>

الفهرس

شكر وعران

إهداء

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: نظرية التعلم التعاوني ونشاط الأعمال الموجهة

المبحث الأول: ماهية نظرية التعلم التعاوني

1- نظرية التعلم التعاوني.....ص 10-17

2- الجذور النظرية والعملية لنظرية للتعلم التعاوني.....ص 17-19

3- أسباب اعتماد التعلم التعاوني.....ص 19-21

4- مبادئ التعلم التعاونيص 21-25

5- خصائص التعلم التعاوني.....ص 26

6- مميزات التعلم التعاوني.....ص 26-28

7- استراتيجيات التعلم التعاوني.....ص 28-31

8- أهداف التعلم التعاوني.....ص 31-34

المبحث الثاني: تعليم نشاط الأعمال الموجهة

1- ماهية تعليم نشاط الأعمال الموجهة.....ص 34-39

2- التنظيم الإداري والبيداغوجي للأعمال الموجهة.....ص 39-41

- 3-محتوى حصّة الأعمال الموجهة.....ص41
- 4-تسيير حصّة الأعمال الموجهة.....ص42
- 5-دور المعلم في حصّة الأعمال الموجهة.....ص43
- 6-خصائص حصّة الأعمال الموجهة.....ص44
- 7-أهداف حصّة الأعمال الموجهة.....ص45
- 8-خطوات تطبيق التّعلم التّعاوني في نشاط الأعمال الموجهة.....ص46- 51

الفصل الثاني: تطبيق النظرية في مرحلة التعليم المتوسط

المبحث الأول: تطبيق نظرية التّعلم التّعاوني في حصّة الأعمال الموجهة

- 1-لمحة عن علم الصّرف والبلاغة والإعراب.....ص55-56
- 2-لمحة عن التّعبير الكتابي.....ص57
- 3-الطريقة والأدوات.....ص57-65

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

- 1-مجالات الدراسة.....ص66-67
- 2-منهج الدراسة.....ص67
- 3-عيّنة الدراسةص67
- 4-خصائص العيّنة.....ص67

5-تحليل نتائج الاستبيان.....	ص 68-92
خاتمة.....	ص 95-96
الملاحق.....	ص 98-125
قائمة المصادر والمراجع.....	ص 127-133
الفهرس.....	ص 132-134